شخصيات علمية وصابية (من القرون الثلاثة الهجرية الأولى)

وإسهاماتهم العلمية والحضارية

د.علي عبدالله صالح عبدالله

أستاذ التاريخ الإسلامي المساعد – قسم التاريخ

كلية التربية –جامعة حجة

الملخص

7

استهدف هذا البحث كوكبة علماء أعلام؛ أصلهم بلاد وصاب؛ سكن أغلبهم دمشق وحمص في بلاد الشام، (في سوريا حالياً)، تَتَلْمذَ بعضهم على عدد من الصحابة الكرام، وتتلمذ الآخرون على فقهاء من التابعين، وتابعيهم. لهم مشاركة في الفقه، وفي رواية الحديث والآثار، والأخبار، شغل عدد منهم أعمال إدارية في الدولة الإسلامية.

نِسبَةُ ثلةٍ منهم إلى وُصَاب بن سهل، وثلةٍ أخرى نسبتهم إلى جُبْلاَن بن سهل (ويسمى جُبْلاَن وُصَاب)، ووصاب بن سهل، وجبلان بن سهل أخوين؛ إليهما ينتسب الوصابيون، والجبلانيون، وهما قبيلتان من حِمْيَر؛ سكنتا بلاد وصاب باليَمَن. ويبدو أن أفراداً من وصاب، وجبلان وصاب؛ هاجروا إلى الشام، أو أنهم كانوا ضمن جيوش الفتح الإسلامي، واستقر أكثرهم في مدينتي دمشق وحمص؛ لأن كثيراً من اليمنيين الذين شاركوا في الفتوحات الإسلامية أقاموا في بلاد الشام، والعراق، وغيرها؛ وتزوجوا في تلك المناطق وكونوا أُسَراً وعائلات. ولم تذكر المعاجم الجغرافية أن هناك موضع في بلاد الشام يسمى وصاب، أو جبلان، ثم إن قبيلة حِمْيَر قبيلة يمنية مشهورة على مر التاريخ؛ مما يرجح انتقالهم إليها، ونبغوا في علوم الفقه، والحديث، والآثار، والأخبار.

مقدمة:

هناك كثير من الإشارات والدلائل على مشاركة عدة علماء أعلام ـ في مجالات علمية شتى ـ من مناطق متعددة من بلاد اليمن، وفي أزمنة مختلفة من عصور التاريخ الإسلامي، ولم تقتصر تلك المشاركات على سكان المدن الكبيرة مثل: صنعاء، وعدن، وذمار..؛ بل شملت مناطق ريفية عديدة ذات طبيعة جبلية تمثل نسبة غير قليلة من مساحة اليمن السعيد؛ تزخر برجالات وأعلام؛ لهم إسهاماتهم العلمية والحضارية؛ لا تزال في انتظار جهود الباحثين، ومبادرات المهتمين بالتراث والفعل الحضاري لأبناء اليمن؛ ولعل هذا البحث المتواضع يصب في تلك الجهود والمبادرات. وبلاد وصاب ـ التي هي موضوع الدراسة ـ من تلك المناطق الريفية التي لأبنائها مشاركات وإسهامات علمية من وقت مبكر من التاريخ الإسلامي.

هدف الباحث من إيراد هذه الشخصيات؛ بيان أن لأهل وصاب(١) سابقة في الاهتمام بالعلم؛ كغيرهم من اليمنيين؛ الذين تركوا موطنهم، ولبوا نداء المساهمة في الفتوحات الإسلامية، واستقروا هم وأُسَرُهم في الأمصار المفتوحة، وفي الوقت نفسه اهتبلوا الفرصة لتلقي العلوم الشرعية كالفقه، والحديث والأخبار، وتدريسها لتلامذتهم. كما أن عددا منهم شغل مناصب إدارية في الدولة الإسلامية. وفي هذا المجال فقد تمكن الباحث من الوقوف على ثمان وثلاثين شخصية علمية يرجع زمنها إلى عصر القرون الثلاثة الهجرية الأولى؛ تنتسب إلى بلاد وصاب بن سهل؛ التي منها بلاد جُبْلاَن بن سهل أخو وصاب؛ فجبلان العركبة الوصابية التاريخية. التي حكم فيها الملوك الشراحيين وامتد حكمهم إلى تهامة. كانت قائمة حتى أواخر القرن الثالث الهجري؛ زمن الخليفة المعتمد العباسي المتوفى سنة ٢٧٩هـ(٢).

وقد عرض . في هذه الدراسة . ذكر أعداد كبيرة من الأعلام من الصحابة والتابعين وتابعيهم، وغيرهم، لا يتسع المجال للتعريف بهم جميعا، وكذلك أسماء الأماكن، والألفاظ، لأن ذلك سيجعل البحث مثقلا بالحواشي،؛ فقد قمت بالتعريف بعدد قليل من الأماكن، والألفاظ، والشخصيات التي يغلب على ظني أنها تحتاج إلى تعريف كابن المواق مثلا(٣)، وإبراهيم بن متويه.

---

(١) للباحث أطروحة دكتوراه غير منشورة، موسومة بـ: مخلاف وصاب (من منتصف القرن السادس حتى منتصف القرن التاسع الهجريين) دراسة تاريخية وحضارية. كلية الآداب . جامعة صنعاء ٢٠١٠م، وقد اشتملت . خلال مدة الدراسة المذكورة . على جهود أبناء وصاب في سائر المجالات الحضارية، ما يغني هنا عن التكرار، ركزت الأطروحة على بيان الجهود العلمية من حيث: حصر الفقهاء والعلماء في الجوانب العلمية المختلفة ومصنفاتهم، وأماكن التدريس، والإنفاق على التعليم، والرحلة العلمية، بالإضافة إلى الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

(٢) الهمداني، لسان اليمن أبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب (ت في حدود:٣٦٠هـ): صفة جزيرة العرب، تحقيق: محمد بن علي الأكوع الحوالي، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ط١، ١٤١٠هـ. ١٩٩٠م، ٢٠٤، ٢٠٥.

(٣) اجتهدت في البحث عن ترجمة له في المصادر؛ غير إني لم أقف على ترجمة له؛ ربما لأن المصادر اختلفت في اسمه الحقيقي، أو حصل لبس ووهم مع اسم آخر يحمل لقب ابن المواق... لذا اعتمدت ترجمة الباحث خالد الدريس، وأثبتها عند ورود اسم ابن المواق في البحث؛ كونه نقل الترجمة عن مخطوط نادر، هو" السفر الثامن من كتاب الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة" لمحمد بن محمد الأوسي المراكشي (ت: ٧٠٣هـ)، وعن

اعتمدت الدراسة المنهج العلمي القائم على جمع المعلومات من مصادرها وصياغتها بالأسلوب العلمي المتبع.

واشتملت الدراسة على: مقدمة وتعريف مختصر ببلاد وصاب، ومبحثين كما يلي:

تعريف ببلاد وصاب

❖ نسب وصاب:

تنتسب بلاد وصاب (ويقال أيضاً: أصاب) إلى:" وصاب بن سهل بن الجمهور بن زيد بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم العظمي ينتمي إلى حمير الأكبر من سبأ الأكبر، وله إخوة؛ منهم: ذو رعين بن سهل، وكعب بن سهل، ومن وصاب أيضاً؛ جُبْلاَن بن سهل. فمن ذرية وصاب: سراقة، والضالة، والجَبالة، ومن ذرية جبلان بن سهل: وثن، وظَفَر، وسفن، والبضيل..، "وجُبْلان العَرْكَبَة بلد واسع، ونَعْمَان بلد، وساكن العركبة الشراحيون منهم آل يوسف ملوك تهامة من عهد المعتصم إلى أيام المعتمد العباسي (ت:٢٧٩هـ)"(١).

❖ الموقع:

منطقة وصاب بلد واسع (وصاب بن سهل، التي تضم بلاد جُبلان بن سهل)، وهي حاليا: مديريتان: مديرية وصاب الأعلى، ومديرية وصاب الأسفل. تقع جنوب غرب مدينة ذمار، تبعد عنها بحوالي ٩٠ كم، وكذلك تقع شرق مدينة زبيد؛ التي كانت وصاب من أعمالها، وتبعد عنها نحو ٤٠ ـ ٥٠ كم، ووصاب بلد واسع؛ يتبع اليوم ـ إدارياً ـ محافظة ذمار. وتبلغ المساحة الكلية لمنطقة وصاب نحو ١٤٥٣كم، وسكانها اليوم يزيد عن (٣٥٠.٠٠٠) نسمة(٢).

وأما حدود وصاب؛ فمن الشمال وادي رماع الذي يفصل بين وصاب ومحافظة ريمه، ومن الجنوب وادي زبيد الذي يفصل بين وصاب وبين بلاد حبيش والعدين التابعتين لمحافظة إب، ومن الشرق مديرية عتمه وقفر حاشد من محافظة ذمار، ومن الغرب مديريتي بيت الفقيه وزبيد من محافظة الحديدة(٣). وهذه الحدود كما هي اليوم؛ هي في السابق أيضاً عدا بعض المسميات الإدارية.

كتاب نادر أيضا هو: "الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام". لمؤلفه: عباس بن محمد بن محمد بن إبراهيم السملالي المراكشي (ت: ١٣٧٨هـ ـ ١٩٥٨م). انظر ترجمته: الزركلي في الأعلام ٣/٢٦٥، ٢٦٦.

(١) الهمداني، صفة جزيرة العرب، ص٢٠٤، ٢٠٥ وعلي عبدالله صالح: مخلاف وصاب (من منتصف القرن السادس حتى منتصف القرن التاسع الهجريين) دراسة تاريخية وحضارية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ٢٠١٠م ص١، ٢.

(٢) أحمد جابر عفيف وآخرون: الموسوعة اليمنية، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، ط٢، ٢٠٠٣م ٤/٣١٥٩، ٣١٦٠، والتعداد السكاني ٢٠٠٤م.

(٣) الحجري، القاضي محمد بن أحمد (ت:١٣٨٠هـ/١٩٦٠م): مجموع بلدان اليمن وقبائلها، تحقيق: إسماعيل بن علي الأكوع، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ط٣، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، ٢/٧٦٧، ٧٦٨، والويسي، حسين بن علي (ت:١٣٨٣ه): اليمن الكبرى:(كتاب جغرافي جيولوجي تاريخي)، مطبعة النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٢م، ص٥٧، والموسوعة اليمنية، ٤/٣١٥٩.

المبحث الأول
الشخصيات التي تنسب إلى وصاب:

١. حبيب الوصابي(ت:بعد٥٠هـ): روي له هذا الخبر: " حدثنا خالد بن يزيد بن صالح بن صُبَيح، حدثنا حبيب الوُصابي، وعُمَيرُ بن ربيعة، أن كعب الأحبار كان يقول في مقبرة باب الفَرَادِيس: يُبْعَثُ منها سبعون ألف شهيد يشفعون في سبعين، كل إنسان في سبعين"(١).

٢ -. ثويب أبو الرشيد أو (الرشد) الوصابي (ت:بعد٦٠هـ): ذكره ابن أبي حاتم(٢)، ونسبه مرتضى الزبيدي إلى بكال فقال(٣): "ثويب (بِكَالِيٌّ) حِمْصِيٌّ، يكنى أَبا رَشيد، روى عن زيدِ بن ثابتٍ، وعنه أَبو سَلَمَةَ"، وفي موضع آخر قال: "ثُوَيْبٌ أَبو الرّشد الحِمصيّ ".

٣ -. أم الدرداء الوصابية (ت:بعد٨١هـ): معدودة في الطبقة الثانية من تابعي الشام، كانت ممن يُجمع حديثه، فقد روي عنها الحديث الكثير(٤)، ترجمت لها المصادر باسم: هُجَيْمةُ بنت حُيَيّ الوصَابية أو الأَوْصَابيَّةُ، الحِمْيَرِيَّةُ، الدِّمَشْقِيّة، وهي أم الدَّرْداء الصغرى. وقيل: جُهَيْمَةُ، وبعضهم سماها خيرة، والصواب الأول فيما يبدو لأن أغلب المصادر التي ترجمت لها رجحت الاسم الأول وهو: " هُجَيْمةُ بنت حُيَيّ الوصابية أو الأوصابية؛ السيدة، العَالمة، الفقيهةُ المحدثة، رَوَتْ عِلْما جَمّاً عن زوجها؛ أَبي الدرداء. وعن: سلمان الفارِسِي، وكعبِ بنِ عاصمٍ الأَشعريٍّ، وعائشة، وأَبي هريرة، وغيرهم. وطال عُمُرها، اشتهرت بالعلم والعمل والزهْد. حَدَّثَ عنها: جُبَير بن نُفَيرٍ، وأبو قِلاَبَةَ الجَرْمِيُّ، وسالم بن أَبي الجعد، ورَجاء بن حَيْوَةَ، ويونس بن ميسرة، ومكحول(٥)، وعطاء الكَيْخَارَانِي، وإسماعيل بن عُبَيدِ اللهِ بن أَبي المهاجِر، وزيد بن سالم، وأبو حَازِمٍ سلمة بن دينار الأَعْرَجُ، وإبراهيم بن أبي عبْلَة، وعثمان بن حيان المُرِّي، وعطية بن قيس. وكان الخليفة عبد الملك بن مروان كثيرا

---

(١) أبو مسهر، عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى(ت: ٢١٨ه): نسخة أبي مسهر، تحقيق: مجدي فتحي السيد، دار الصحابة، طنطا، مصر، ط١. ١٤١٠ه ، ١/ ٣٠. ومقبرة باب الفراديس كانت تقع خارج دمشق.

(٢) ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم التميمي الرازي (ت٣٢٧هـ): الجرح والتعديل، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م، ٣/ ٣٣٦، وابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني(ت:٨٥٢هـ): تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، تحقيق: علي بن محمد البجاوي، مراجعة: محمد بن علي النجار، دار الكاتب العربي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٣٨٣هـ/١٩٦٤م، ٤/ ١٤٨٤.

(٣) مرتضى الزبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني (ت:١٢٠٥هـ): تاج العروس من جواهر القاموس، مجموعة من المحققين، دار الهداية، (د. ط، د. ت) ٢/ ١١٤، ٤/ ٣٤٦.، وبكال: موضع كبير مأهول في محافظة ريمة. التعداد السكاني ٢٠٠٤م.

(٤) المزي، يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج (ت:٧٤٢هـ): تهذيب الكمال، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ ٣٥/ ٣٥٣.

(٥) هو: مكحول بن دبر ويقال بن أبي مسلم بن شاذل بن سندل بن سروان بن برداك بن يغوث بن كسرى، من سبي كابل، مولى لامرأة من هذيل، وقيل من قريش، أبو عبدالله الدمشقي، أصله من بلاد فارس، عالم أهل الشام وإمامهم، له أحاديث مرسلة عن النبيﷺ وعن عدد من الصحابة لم يدركهم، أخذ عن قدماء التابعين، اختلف في سنة وفاته ما بين ١١٠ إلى ١١٦هـ. ابن عساكر، أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله (ت:٥٧١هـ): تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥م، ٦٠/ ١٩٧، و الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان(ت:٧٤٨ه): : سير أعلام النبلاء، مجموعة من المحققين، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م، ٩/ ١٨٠ : ١٨٥.

ما يجلس إليها يسمع منها في مسجد دمشق. ومن كلامها: أفضل العلم المعرفة. روى لها مسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجة. "، وتكنى بأم الدرداء الصغرى؛ التابعية؛ ليس لها صحبة، تمييزاً لها عن أم الدرداء الكبرى؛ التي اسمها خيرة بنت أبي حدرد؛ الصحابية، وكلتاهما زوجتا أبي الدرداء(١).

كانت امرأة فاضلة، عالمة، زاهدة، كبيرة القدر، فقيهة، فاضلة، موصوفة بالعقل الوافر، والفضل الباهر، كانت تجلس في حلق القراءة تعلم القرآن؛ فأمرها زوجها أبو الدرداء أن تلحق بصفوف النساء، وكانت تكتب لطلاب العلم ما تعلمهم من المعارف، فقد كتبت لعمير بن زيتون في لوحه " تعلموا الحكمة صغارا تعملوا بها كبارا" وكانت تقول: "أفضل العلم المعرفة"،(٢). ومن الدلالة على سعة علمها ومعرفتها نورد نبذا من أقوالها(٣): " ولذكر الله أكبر، وإن صليت فهو من ذكر الله، وإن صمت فهو من ذكر الله، وكل خير تعملوه فهو من ذكر الله، وكل شيء تجتنبه فهو من ذكر الله، وأفضل ذلك تسبيح الله عز وجل". وقال عون بن عبدالله: "كنا نأتي أم الدرداء فنذكر الله عندها، قال: فاتكأَتْ ذات يوم فقيل لها: لعلنا نكون قد أمللناكِ يا أم الدرداء! فجلستْ؛ فقالت: أزعمتم أنكم قد أمللتموني وقد طلبت العبادة بكل شيء فما وجدت أصفى لصدري ولا أحرى أن أدرك ما أريد من مجالسة أهل الذكر". وصحبها رجل في سفر فقال: يا أم الدرداء إني كنت أدعو " اللهم اجعلني أرجو رحمتك وأخاف عذابك إذْ يأمنك من لا يرجو رحمتك ولا يخاف عذابك، وأسألك الأمن يوم يخافون؛ فقالت لي أم الدرداء: اكتبْهُ؛ فكتبته".

وروى عنها أيضاً: أبو بكر مرزوق، وَيُقَال: أبو بكير التيمي، وسمع منها أبو الحسين خالد بن ذكوان المدني، وقيل المديني(٤). ذكر أبو حاتم بن حبان(٥): أنها كانت تقيم ستة أشهر ببيت المقدس، وستة أشهر بدمشق، وكانت وكانت من العابدات روى عنها أهل الشام. روي أنها قالت لأبي الدرداء عند الموت:" إنك خطبتني إلى أبوي في

(١) ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت:٥٧٩هـ): صفة الصفوة، تحقيق: د.عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م ٣٧٤/٢، والذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان(ت:٥٧٤٨): تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: د.عمر عبد السلام تدمرى، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، ٢٣٣/٦، ٢٣٤، والذهبي، سير أعلام النبلاء، ٢٧٧/٤، والصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك(ت:٧٦٤هـ): الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، ٢٨٠/١٣، ١٩٦/٢٧، والنووي، أبو زكريا محي الدين يحي بن شرف(ت:٦٧٦هـ): الأذكار المنتخب من كلام سيد الأبرار، تحقيق:عماد زكي البارودي، المكتبة =التوفيقية، سيدنا الحسين، مصر، طبعة١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، ص٣٢٥ والزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد (ت: ١٣٩٦هـ): الأعلام، دار العلم للملايين، ط٥، مايو ٢٠٠٢م ، ٢٥/١.

(٢) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق ١٥١/٧٠، ١٥٨.

(٣) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق ١٥٧/٧٠، ١٦٠، ١٦١.

(٤) الذهبي، سير أعلام النبلاء ٢٧٧/٤، والنووي، الأذكار ٣٢٥، وأبو أحمد الحاكم، محمد بن محمد النيسابوري الكَرَابيسي (ت:٣٧٨هـ): الأسامي والكنى، تحقيق: يوسف بن محمد الدخيل، دار الغرباء الأثرية ، المدينة المنورة، ط١، ١٩٩٤م، ١٦٧/٢، ٣٨٥/٣.

(٥) ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي (ت:٣٥٤هـ): الثقات، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، ط١، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م، ٥١٧/٥، والسمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت:٥٦٢هـ): الأنساب، تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، دار الجنان، بيروت، (د.ط، د. ت)، ٢٢٩/١، والزبيدي، تاج العروس ٣٤٦/٤.

الدنيا؛ فأنكحوك، وأنا أخطبك إلى نفسك في الآخرة، قال: فلا تنكحين بعدي! فخطبها معاوية؛ فأخبرته بالذي كان ـ أي الحوار الذي دار بينها وبين زوجها ـ؛ فقال: عليكِ بالصيام". رواه فرج بن فضالة عن لقمان بن عامر الوصابي عن أم الدرداء، وزاد فيه: "وكان لها جمال وحُسْن". وقال مكحول: كانت أم الدرداء فقيهة. وروى ميمون بن مِهْرَانَ عنها، قالت: قال لي أبو الدرْداءِ: "لا تسألي أحداً شيئاً. فقلْتُ: إن احْتَجْتُ؟ قال: تَتَبَّعِي الحَصَّادِيْنَ، فانظُري ما يسقطُ منهم، فَخُذِيه، فاخْبُطِيْهِ، ثم اطْحَنِيْهِ، وَكُلِيْهِ". وعن عوْنِ بنِ عبد اللهِ، قال: كنا نأتي أُم الدرداء، فنذكرَ اللهَ عِندها. وقال يونس بن مَيْسَرَةَ: كُنَّ النِّسَاءُ يَتَعَبَّدْنَ مع أم الدرداء، فإذا ضَعُفْنَ عن القِيام، تَعَلقن بالحبال. وقال عثمان بن حيان: سمعت أم الدرداء تقول: إنَّ أحدهم يقول: اللهم ارزقني، وقد عَلِمَ أنَّ اللهَ لايُمْطِرُ عليه ذهبا ولا دراهم، وإنما يَرزُقُ بعضَهم من بعض، فمن أُعْطِيَ شيئاً، فلْيَقْبَلْ، فإن كان غَنِيّاً؛ فَلْيَضَعه في ذي الحاجةِ، وإن كان فقيراً، فلْيَسْتَعِنْ بهِ. قال إسماعيل بن عُبَيْدِاللهِ: كان عبد الملك بن مروان جالسا في صخْرَةِ بيت المقدس، وأم الدرداء معه جالسة، حتى إذا نودي للمغربِ، قام، وقامتْ تَتوكَّأُ على عبد الملك حتى يدخل بها المسجد، فتجلس مع النساء، ويمضي عبد الملك إلى المقام يصلي بالناس. حجَّتْ أُم الدرداء في سنة إحْدى وثمانين. وكانت وفاتها بعد هذا التاريخ بزمن يسير(١).

٤. أبو المثنى ضمضم الوصابي (ت:بعد٨٢هـ): (ويقال الأملوكي) الأعمى، شامي، تابعي، ثقة، من المرجح أنه كان له حلقة علمية؛ فقد حدث عن عتبة بن عبد السلمي، وكعب الاحبار(٢).

٥ -لقمان بن عامر الوصابي (ت:قبل ١٠٠هـ): أبو عامر الحمصي، ويقال فيه الأوصابي، صدوق، من الطبقة الثالثة(٣)، وثقه ابن حبان، والعجلي(٤) قال عنه الذهبي(٥): (صدوق). قال أبو حاتم: يُكتَبُ حديثه(٦)، تلقى تلقى الحديث عَن: أوسط البجلي، وجبير بن نفير الحضرمي، والحارث بن معاوية الكندي، وسويد بن جبلة

---

(١) ابن الجوزي، صفة الصفوة/ ٢٢٧، والذهبي، تاريخ الإسلام ٢٣٤، ٢٣٥، وسير أعلام النبلاء ٣٠٨/٧: ٣١٠، والصفدي، الوافي بالوفيات ٢٧/ ١٩٦، ومحمد عبد القادر، جامع شمل أعلام المهاجرين المنتسبين إلى اليمن وقبائلهم، صدر بإشراف وزارة الثقافة والسياحة في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية بالتعاون مع حكومة العراق، دار الرشيد، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م ٥٩١/٤.

(٢) ابن ماكولا، الإكمال٣٠٨/٧، وابن حجر، تهذيب التهذيب، دار الفكر - بيروت - ١٤٠٤ - ١٩٨٤، ط١، (د.ت)، ٤٠٦/٤، والعجلي، أبو الحسن أحمد بن عبدالله صالح الكوفي (ت:٢٦١ هـ): معرفة الثقات، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م ٤٢٤/٢.

(٣) ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني(ت:٨٥٢هـ): تقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط١، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، ١٦١/١، ٤٦٤/٢، وتبصير المنتبه، ١٤٨٤/٤.

(٤) الثقات ١٢٩/٥، والعجلي، معرفة الثقات، ٢٣٠/٢.

(٥) الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان(ت:٧٤٨هـ): ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٥م ، ٥٠٧/٥، وتاريخ الإسلام ٤٥٧/٧، وابن حجر، تبصير المنتبه ١٤٨٤/٤.

(٦) ابن أبي حاتم،الجرح والتعديل١٨٢/٧. وعامر بن جشيب المذكور هو: أبو خالد الحمصي الشامي يروي عنه أهل الشام. ابن حبان، الثقات ٢٤٨/٧.

السلمي، وعامر بن جشيب، وعبد الله بن بشر السلمي، وعبد الاعلى بن عدي البهراني، وعتبة بن عبد السلمي، وكثير بن مرة الحضرمي، وأبي أمامة الباهلي، وأَبي الدَّرْدَاء، وأبي راشد الحبراني، وأبي عنبة الخولاني، وأبي مسلم الجليلي(١)، وأبي هُرَيْرة. أخذ عَنه: أبو ربوة أنيس بن الضحاك، وسلامة بن عميرة، وشرقي بن قطامي، وعقيل بن مدرك السلمي، وعيسى بن أَبي رزين الثمالي، والفرج بن فضالة، ومحمد بن الوليد الزبيدي، ويزيد بن أيهم، ويونس بن عثمان، روى له أبو داود، والنَّسَائي، وابن ماجة في التفسير، أَمْلا ابن عدي في كتابه أحاديث مروية عن لقمان بن عامر عَن أبي أمامة غير محفوظة(٢).

ذكره عدد من الأعلام راوية للأحاديث؛ فقد أورد له الطبراني(٣) حديث (عن سويد بن جبلة عن عمرو بن عبسة السلمي رضي الله عنه أنه قال لرسول اللهﷺ: هل لله تعالى من ساعة يبتغي ذكرها؟ قال: " نعم؛ جوف الليل الآخر، يدنو ربنا عز وجل إلى السماء الدنيا، والصلاة محظورة مشهودة حتى تطلع الشمس"وفي كتاب الزهد لابن السري(٤): حدثنا وكيع عن فرج بن فضالة عن لقمان بن عامر عن أبي أمامة رضي الله عنه في قوله تعالى " جنات الفردوس نزلا" قال: "الفردوس سُرَّةُ الجنة" وفي الزهد لابن المبارك(٥): أخبرنا إسماعيل بن عياش قال أخبرني عقيل بن مدرك عن لقمان أن أبا الدرداء قال: (أهل الأموال يأكلون ونأكل، ويشربون ونشرب، ويلبسون ونلبس، ويركبون ونركب، لهم فضول أموال؛ ينظرون إليها؛ وننظر إليها معهم، عليهم حسابها ونحن منها براء)(٦). وعن فرج بن فضالة عن لقمان بن عامر عن أبي الدرداء قال: (اتقوا دمعة اليتيم اليتيم ودعوة المظلوم فإنهما يسيران بالليل والناس نيام)(٧). ونلاحظ أن لقمان بن عامر أكثر ما يروي عن أبي الدرداء، وعن أبي أمامة، والأمثلة على ذلك كثيرة؛ غير ما قد مر؛ لا يتسع المجال لذكرها.

---

(١) أبو عنبة الخولاني: قيل إن اسمه عبدالله بن عنبة، وقيل عمارة، أسلم على عهد النبيﷺ ولم يره، وصلى القبلتين، شهد اليرموك، وخطبة عمر بالجابية، سكن حمص. مات سنة ١٨ هـ. أما أبو مسلم الجليلي فهو: من جبل الجليل، من أهل الكتاب، تابعي ثقة، كان معلم كعب الأحبار، أدرك النبي ولم يسلم. أسلم في عهد معاوية وروى عنه، لا يعرف تارخ وفاته. ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق ٦٧/ ١٢٠ - ١٢٣، ٢١٧ - ٢١٩.

(٢) تهذيب الكمال ٢٣/ ١٦٠، ٢٤/ ٢٤٦، ٢٤٧. والبرديجي، أبو بكر أحمد بن هارون (ت:٣٠١هـ): طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث، تحقيق: عبده علي كوشك، دار المأمون للتراث، دمشق، ١٤١٠هـ ١/ ١١٢، وابن عدي، أبو أحمد عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد الجرجاني (ت: ٣٦٥هـ): الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: يحي مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط٣، ١٤٠٩هـ ـ١٩٨٨م، ٦/ ٢٩.

(٣) الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد(ت:٣٦٠ه): الدعاء للطبراني، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ، ١/ ٥٩،.

(٤) ابن السري، هناد الكوفي(ت:٢٤٣ه): الزهد، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت، ط١، ١٤٠٦هـ، ص٢٧.

(٥) ابن المبارك، عبدالله المرزوي (ت:١٨١ه): الزهد، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ط، د.ت)، ص٢١٠.

(٦) تهذيب الكمال، ٢٤/ ٢٤٧.

(٧) ابن أبي الدنيا، العيال، ٢/ ٨١٤.

٦. سعيد بن عبيدالله الوصابي (ت:بعد ١٠٠هـ): وأبوه؛ ذكرهما ابن كثير(١)، وروى له هذا الأثر"قال الحافظ أبو بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي في كتابه الذي جمعه في هواتف الجان: حدثنا أبو موسى عمران بن موسى المؤدب حدثنا محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى حدثنا سعيد بن عبيدالله الوصابي، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن علي؛ قال: دخل سواد بن قارب السدوسي على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: نشدتك بالله يا سواد بن قارب، هل تحسن اليوم من كهانتك شيئا؟ فقال: سبحان الله يا أمير المؤمنين، ما استقبلت أحدا من جلسائك بمثل ما استقبلتني به! قال سبحان الله يا سواد! ما كنا عليه من شركنا أعظم مما كنت عليه من كهانتك، والله يا سواد لقد بلغني عنك حديث إنه لعجيب من العجب، قال إي والله يا أمير المؤمنين إنه لعجب من العجب. قال فحدثنيه قال: كنت كاهنا في الجاهلية، فبينا أنا ذات ليلة نائم إذْ أتاني نَجِيٌّ فضربني برجله.ثم قال يا سواد اسمع أقل لك، قلت هات. قال: عجبت للجن وأنجاسها ورحلها العيس بأحلاسها(٢) تهوي إلى مكة تبغي الهدى، ما مؤمنوها مثل أرجاسها فارحل إلى إلى الصفوة من هاشم، واسم بعينيك إلى رأسها قال فنمت ولم أحفل بقوله شيئا، فلما كانت الليلة الثانية أتاني فضربني برجله ثم قال لي قم يا سواد بن قارب اسمع أقل لك، قلت: هات؛ قال: عجبت للجن وتطلابها، وشدها العيس بأقتابها تهوي إلى مكة تبغي الهدى ما صادق الجن ككذابها، فارحل إلى الصفوة من هاشم ليس المقاديم كأذنابها، قال فحرك قوله مني شيئا ونمت؛ فلما كانت الليلة الثالثة أتاني فضربني برجله ثم قال: يا سواد بن قارب أتعقل أم لا تعقل؟ قلت وما ذاك؟ قال ظهر بمكة نبي يدعو إلى عبادة ربه فالحق به، اسمع أقل لك؛ قلت هات قال: عجبت للجن وتنفارها ورحلها العيس بأكوارها(٣) تهوي إلى مكة تبغي الهدى ما مؤمنوا الجن ككفارها فارحل إلى الصفوة من هاشم بين روابيها وأحجارها، قال فعلمت أن الله قد أراد بي خيرا. فقمت إلى بردة لي ففتقتها ولبستها ووضعت رجلي في غرز ركاب الناقة. وأقبلت حتى انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فعرض علي الإسلام فأسلمتُ، وأخبرته الخبر فقال " إذا اجتمع المسلمون فأخبرهم " فلما اجتمع المسلمون قمت فقلت:

(١) ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي (ت:٧٧٤هـ):البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، ٣٤٩/٢، والسيرة النبوية لابن كثير، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م ،٣٤٦/١، والذهبي، تاريخ الإسلام ٢٠٢/١ : ٢٠٧.

(٢) العيس: الإبلُ البيضُ يُخَالِطُ بَيَاضَهَا شيءٌ من شُقْرةٍ. والحلس: كِساءٌ رَقِيقٌ على ظهر البعير، يكون تحت البَرْذَعَةِ. الزبيدي، تاج العروس ١٥/ ٥٤٦، ١٦/ ٢٩٧.

(٣) هو رَحْل البَعير بأدَاتِه، كالسَّرْج وآلتِه للفَرَس. الزبيدي، تاج العروس ٧٣/١٤.

أتاني نَجيّي بعد هَدْءٍ ورقدةٍ ولم يك فيما قد بلوت بكاذبِ

ثلاث ليال قوله كل ليلة أتاك رسول من لؤي بن غالبِ

فشمرت عن ذيلي الإزار ووسَّطَتْ بي الذعلب الوجناء غير السباسبِ(١)

وأعلم أن الله لا رب غيره وأنك مأمون على كل غائبِ

وأنك أدنى المرسلين وسيلة إلى الله يابن الأكرمين الأطايبِ

فمرنا بما يأتيك يا خير مرسل وإن كان فيما جاء شيب الذوائبِ

قال فسر المسلمون بذلك، فقال عمر هل تحسن اليوم منها شيئا؟ (يعني الكهانة) قال أما إذْ علمني الله القرآن فلا، وقد رواه محمد بن السائب الكلبي عن أبيه عن عمر بن حفص؛ قال لما ورد سواد بن قارب على عمر قال: يا سواد بن قارب ما بقي من كهانتك؟ فغضب وقال: ما أظنك يا أمير المؤمنين استقبلت أحدا من العرب بمثل هذا، فلما رأى ما في وجهه من الغضب، قال: أنظر سواد للذي كنا عليه قبل اليوم من الشرك أعظم.ثم قال يا سواد حدثني حديثا كنت أشتهي أسمعه منك، قال نعم، بين أنا في إبل لي بالسراة ليلا وأنا نائم وكان لي نجي من الجن أتاني فضربني برجله فقال لي قم يا سواد بن قارب فقد ظهر بتهامة نبي يدعو إلى الحق وإلى طريق مستقيم، فذكر القصة كما تقدم وزاد في آخر الشعر: وكن لي شفيعا يوم لا ذو قرابة سواك بمغن عن سواد بن قارب فقال رسول الله ﷺ: " سر في قومك وقل هذا الشعر فيهم ".

٧. خالد بن الوصابي (ت: نحو ١٥٠هـ): روى عن أبي عمرو، وروى عنه مالك بن عبدالله الوحاظي(٢).

٨. سعيد بن مهاجر الوصابي(ت:نحو١٥٠هـ): ذكره ابن حماد(٣)؛ وروى له حديث "إذا كانت فتنة المغرب فشدوا قِبَلَ نعالكم إلى اليمن؛ فإنه لا يحرزكم منها أرض غيرها ".

---

(١) النَّاقةُ السريعةُ شُبِّهَتْ بالذِّعْلِبَة وهي النَّعامةُ لسُرْعَتِها، والوجناء:أي صوتَ وَطْئِها على الأَرض. والسباسب: والبَساسِبُ: القِفارُ واحِدُها سَبْسَبٌ ويَسْبَسٌ، ابن منظور، محمد بن مكرم(ت:٧١١ه): لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط١ (د. ت)،١/٣٨٨، ٤٦٠، ٣/٤٤٢.

(٢) ابن ماكولا، علي بن هبة الله بن أبي نصر (ت:٤٧٥هـ): الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى، دار الكتب العلمية، بيروت،ط١، ١٤١١هـ، ٧/٣٠٨. وأبو عمرو؛ لعله سعد بن إياس الشيباني الكوفي ت: سنة ٩٨هـ، وقيل سنة ١٠١ه. ابن حجر، تهذيب التهذيب ٣/٤٠٦. .

(٣) المروزي، نُعيم بن حماد (ت:٢٢٨ه): كتاب الفتن، تحقيق: سمير أمين الزهيري، مكتبة التوحيد، القاهرة، ط١، ١٤١٢هـ، ١/٢٤٦، ٢٦٥، ٢٦٨. ولم أجد هذا الحديث في كتب الحديث المعتبرة.

٩. العطاف بن خالد الوصابي (ت:بعد١٥٠هـ): أورد له ابن كثير(١) هذه القصة: قال أبو نعيم: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا إبراهيم بن علي، حدثنا النضر بن سلمة، حدثنا أبو غزية محمد بن موسى؛ عن العطاف بن خالد الوصابي؛ عن خالد بن سعيد عن أبيه، قال: سمعت تميما الداري يقول: كنت بالشام حين بعث النبي ﷺ، فخرجت لبعض حاجتي فأدركني الليل. فقلت أنا في جوار عظيم هذا الوادي الليلة، قال فلما أخذت مضجعي إذا أنا بمناد ينادي -لا أراه -عُذْ بالله؛ فإن الجن لا تجير أحدا على الله، فقلت: أيم الله تقول؟ فقال: قد خرج رسول الأميين رسول الله وصلينا خلفه بالحجون (جبل بأعلى مكة) فأسلمنا واتبعناه وذهب كيد الجن ورميت بالشهب، فانطلق إلى محمد رسول رب العالمين فأسلم؛ قال تميم فلما أصبحت ذهبت إلى دير أيوب فسألت راهبا وأخبرته الخبر ؛ فقال الراهب: قد صدقوك؛ يخرج من الحرم، مهاجره الحرم، وهو خير الأنبياء؛ فلا تُسبق إليه، قال تميم فتكلفت الشخوص حتى جئت رسول الله ﷺ فأسلمت، وقال حاتم بن إسماعيل عن عبد الله بن يزيد الهذلي عن عبد الله بن ساعدة الهذلي، عن أبيه قال: كنا عند صنمنا سواع، وقد جلبنا إليه غنما لنا مائتي شاة قد أصابها جرب، فأدنيناها منه لنطلب بركته فسمعت مناديا من جوف الصنم ينادي قد ذهب كيد الجن، ورُمِينا بالشهب لنبي اسمه أحمد، قال: فقلت: غويت والله، فصرفت وجه غنمي منجدا إلى أهلي فرأيت رجلا، فخبرني بظهور النبيﷺ."

١٠. عبد العزيز الوصابي(ت:بعد١٥٠هـ): ورد ذكره ضمن سند حديث " لله أفرح بتوبة التائب من الظمآن الوارد، ومن العقيم الوالد، ومن الضال الواجد، فمن تاب إلى الله توبة نصوحا أنسى الله حافظيه وجوارحه وبقاع الأرض كلها خطاياه وذنوبه". أورده أبو العباس أحمد ابن إبراهيم تركان الهمذاني(ت:٤٠٢هـ) في كتاب التائبين عن الذنوب من طريق بقية بن الوليد عن عبد العزيز الوصابي عن أكثم بن أبي الجون الخزاعي مرسلا(٢).

---

(١) البداية والنهاية٢/٤٢٦، والسيرة النبوية١/٣٧٣، وانظر: ابن سيد الناس، محمد بن عبد الله(ت: ٧٣٤هـ): عيون الأثر في فنون المغازي والسير، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م، ١/٩٥، وأبو نعيم، إسماعيل بن محمد التيمي الأصبهاني (٤٥٧ - ٥٣٥هـ): دلائل النبوة، تحقيق: محمد محمد الحداد، دار طيبة، الرياض، ط١، ١٤٠٩ه ص١٥٥، والمقريزي، أحمد بن على المقريزى (ت:٨٤٥هـ): إمتاع الأسماع بما للنبى من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، تحقيق: محمد عبد الحميد النميسى، دار الكتب العلمية ، ط١، بيروت، ١٤٢٠ه/١٩٩٩م، ١٤/٤.

(٢) القزويني، عبد الكريم بن محمد الرافعي(ت:٦٢٣هـ): التدوين في أخبار قزوين، تحقيق: عزيز الله العطاري، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧م، ٢٢٦/١، وابن حسام الهندي، علاء الدين علي المتقي(ت: ٩٧٥هـ): كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، تحقيق: محمود عمر الدمياطي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م ٩٤/٤، والسيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر (ت:٩١١ه): جامع الأحاديث، الموسوعة الشاملة، الإصدار الثالث ٧/١٨. وهو حديث ضعيف، انظر: الألباني، محمد ناصر الدين: صحيح وضعيف الجامع الصغير، الموسوعة الشاملة، الإصدار الثالث رقم (١٠١٠٣). انظر ترجمة ابن تركان المذكور؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء ١٠٦/٣٣.

١١. أبو مكرم الوصابي(ت:بعد١٦٠هـ): راوية للحديث، قال ابن أبي حاتم(١) في ترجمة (مريح بن مسروق)"روى عن عمر، مرسل، روى عنه معاوية بن صالح وثور بن يزيد والمثنى بن يزيد وأبو مكرم الوصابى سمعت أبى يقول ذلك".

١٢. عبيدالله بن الوصابي(ت:بعد١٦٠هـ): ذكره ابن حسام الهندي، وابن حجر عند ترجمته لمحمد بن خالد بن محمد الوهبي الحمصي؛ قال: " روى عن عبيدالله بن الوصابي" وذكره في لسان الميزان؛ باسم عبيدالله بن الوليد الوصابي(٢).

١٣. أبو عبيد حيي بن مخمر الوصابي(ت:نحو ٢٠٠هـ): راوية للأحاديث، أخذ عن أبى عبد الله الدمشقي عن أكثم بن الجون، روى حديثه أبو يعلى الموصلي عن الوليد بن شجاع عن سعيد الزبيدى عنه(٣) . قال ابن حجر(٤): وهَّاه ابن أبي حاتم.

من مروياته: قال أبو نعيم(٥): "حدَّثَنا محمد بن أحمد بن حمدان أبو عمْرو النَّيْسابُوري، حدثنا الحسن بن سفيان، وحدثَنا محمد بن حميد، حدثنا حامد بن شعيب، قالا: حدثنا أبو هَمَّامٍ سعيد بن أبي سعيد الزبيدي، قال: حدثَنِي حُيَيُّ بن عبد اللهِ الوصابي، حدثني أبو عبد اللهِ الدمشقي، قال: سمعت أكثم بن الجون الخُزاعي الكَعْبِي، يقول: قال رسول الله ﷺ:" يا أكْثَم بن الجَوْن، اغْزُ مع قومِكَ يَحْسُنْ خُلُقُكَ، وَتَكْرُمُ عَلَى رُفَقَائِكَ(٦)".

١٤. محمد بن عبيد الوصابي(ت:بعد٢٠٠هـ): روى عن أبي عِمْران المعافى بن عمران الظهري الحميري الحمصي (٧).

---

(١) الجرح والتعديل، ٤٤٠/٨، وابن حمزة، محمد بن علي الحسيني الشافعي (ت:٥٧٦٥): من له رواية في مسند أحمد، تحقيق: د.عبد المعاطي أمين قلعجي، سلسة منشورات جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي، باكستان، (د. ط، د. ت)، ٤٠٢/١.

(٢) كنز العمال ٧٨/٩، وابن حجر، تهذيب التهذيب ١٢٥/٩، وابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني(ت:٨٥٢هـ): لسان الميزان، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، (د. ط، د. ت) ٣٦٠/٦.

(٣) ابن ماكولا، الإكمال ٥٨٢/٢.

(٤) تبصير المنتبه ١٤٨٤/٤، (يحي بن مخمر). وابن حسام الهندي، ٧٨/٩: حيي بن عبد الله الوصابي، وانظر: البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي(ت:٤٥٨هـ):سنن البيهقي الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز، مكة المكرمة، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م ١٥٧/٩، وابن قانع، أبو الحسن عبد الباقي(ت:٥٣٥١): معجم الصحابة، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٨هـ، ٦١/١، (حيي بن عمرو الوصابي)، والسيوطي، جامع الأحاديث، الموسوعة الشاملة، الإصدار الثالث، ٤٨٥/٣٢.

(٥) أبو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني (ت:٤٣٠هـ):معرفة الصحابة، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م، ٣٤٠/١.

(٦) رواه البيهقي في السنن الكبرى برقم (١٨٩٤٩)، وضعفه الألباني. السلسلة الضعيفة والموضوعة، الموسوعة الشاملة، الإصدار الثالث برقم (٦١٨٠).

(٧) المزي، تهذيب الكمال ١٥٦/٢٨.

١٥. عمر بن حفص بن سعد بن مالك الحميري الوصابي الحمصي (ت :٢٤٦هـ): ذكره ابن حجر(١) في صغار الطبقة العاشرة. أخذ عن بقية بن الوليد، واليمان بن عدي، وسعيد بن موسى الازدي، وعباس بن سلمة الخبائرى، ومحمد بن حمير السليحيي، واليمان بن عدي الحضرمي، أخذ عنه: عبد الله بن أحمد بن حنبل، وأبو داود، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، وأبو بكر أحمد بن عَمْرو بن أبي عاصم، وأبو عَرُوبَة الحسين بن محمد الحراني، وأبو بكر عَبد الله بن أَبي داود، وعمرو بن إسحاق بن ابراهيم بن العلاء الزبيدي، ومحمد بن نصر القطان الهمداني، ومحمد بن عبيدالله بن الفضيل الكلاعى، ومحمد بن عبدالله بن عبد السلام البيروتي. مات سنة ست وأربعين ومائتين.

قال ابن المَوَّاق(بر): لا يعرف حاله." (تر) من مروياته: حَدَّثَنَا عُمَر بن حفص الوصابي، قال: حَدَّثَنَا بقية، عن عن سَعِيد بن عمارة، عن الحارث بن النعمان، عن أنس قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "أكرموا أولادكم وأحسنوا آدابهم"(ير).

١٦. محمد بن حفص؛ أبو عبيد الوصابي (ت: بعد ٢٤٦هـ): ضعفه الهيثمي، ذكره ابن حبان في الثقات، أخذ عن محمد بن حمير عن إبراهيم بن أبي عبلة وأبى حيوة شريح بن يزيد ؛ أدركه أبن أبي حاتم وأراد قصده والسماع منه؛ فقال له بعض أهل حمص ليس بصدوق، فهو لم يدرك محمد بن حمير؛ لذا عزف ابن أبي حاتم عن الأخذ عنه. كتب عنه سعيد بن عمرو البرذعى، كما أنه يروي عن محمد بن حسين، وصفوان بن عمرو، روى عنه عبدالله بن أحمد بن حنبل، وأبو بكر محمد بن سعيد بن محمد الترخمي الحمصي(٥). من الأحاديث التي رواها محمد بن حفص: روى أبو حفص أحمد بن محمد بن حفص الوصابي بحمص، قال: حَدَّثنا أبي، حَدَّثنا عبد العظيم بن حبيب أبو بكر حدثنا مالك بن أنس، حَدَّثنا سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي

---

(١) تبصير المنتبه ١٤٨٤/٤، وتقريب التهذيب٤١١/١، و تهذيب التهذيب ٣٨١/٧، والطبراني، الدعاء ص٣٢٢، والذهبي، تاريخ الإسلام ٣٦٩/١٨.

(٢) هو: محمد بن أبي بكر بن خلف بن فرجد بن صاف الأنصاري، المراكشي، قرطبي الأصل قديماً، فاسي حديثاً، أبو عبد الله بن المواق كان فقيهاً حافظاً، محدثاً، ناقداً، محققاً، ذاكراً أسماء الرجال وتواريخهم وأحوالهم. لازم أبو الحسن ابن القطان الفاسي، وله تعقبات على كتابه "بيان الوهم والإيهام" سماها "المآخذ الحفال السامية" ومن مصنفاته "بغية النقاد" و"شيوخ الدار قطني" و"شرح مقدمة صحيح مسلم" وغير ذلك، ولد سنة ٥٨٣هـ، وتوفي بمراكش٦٤٢هـ. الدريس، موقف الإمامين البخاري ومُسلم من اشتراط اللّقيّا والسّمَاع ص٤٣، حاشية[٤].

(٣) ابن ماكولا: الإكمال ٣٠٨/٧، ٤٠٠، والذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان(ت:٧٤٨هـ): الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط١، ١٤١٣هـ . ١٩٩٢ ٥٢/٢. وابن حجر، تهذيب التهذيب ٣٨١/٧، و المزي، تهذيب الكمال ٣٠٣/٢١، ٣٠٤.

(٤) الجرح والتعديل ٢٣٧/٧. ضعفه الألباني:. انظر: صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته ٥/٨، حديث رقم (٣٠٥٨).

(٥) الهيثمي، علي بن أبي بكر(ت:٨٠٧هـ): مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الريان للتراث، دار الكتاب العربي، القاهرة، بيروت،١٤٠٧هـ، ١٦٩/٢، ١٠٩/٥، ١٠٩/٥، ١٧١، ٢٥٤/٦، وابن حبان، الثقات،١٢٧/٩، ١٤٤، والمزي، تهذيب الكمال١٤/١١، والدولابي، الكنى والأسماء ٥٤٥/٢، ٨٨٣، و أبو أحمد الحاكم، الأسامي والكنى٢/ ٢٢٤.

هريرة، قال: (قال رسول اللهﷺ: من توضأ وأحسن الوضوء ثم أتى مسجدا من مساجد الله لا يعمله إلا الصلاة فيه تبشبش الله به كما يتبشبش أحدكم بالغائب عنه إذا قدم عليه)(١).

١٧. عمر بن عبد الملك الوصابي الحِمْصي(ت:قبل٣٠٠هـ): كان يعقد حلقة علمية بحمص مخصصة للحديث، ذكره الطبراني(٢) في المعجمين الأوسط، والكبير. من مروياته:

أ. حدَّثَنا إبراهيم، قال: حدثنا عمر بن عبد الملك الأَوْصَابِيُّ، قال: حدثنا محمد بن عُبَيدة المَرْوَزِيّ، قال:حدثنا الجَرَّاح بن مَلِيح، عن إبراهيم بن عبد الحميد بن ذي حِمَايَةَ، عن غيلان بن جامع عن أبي إسحاق، عن يحيى بن وثَّابٍ، عن ابن عمر، قال:" سمعت رسول اللَّه ﷺ وهو يأمرُنا بالغسل يوم الجمعة على المنبر "(٣).

ب ."حدثنا إبراهيم بن مَتُّوَيْه(٤) الأصبهاني قال حدثنا عمر بن عبد الملك الوصابي الحمصي، قال حدثنا محمد بن عبيدة، قال حدثنا الجراح بن مليح عن إبراهيم بن عبد الحميد بن ذي حماية، عن أيوب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال (كان رسول الله ﷺ إذا صلى رفع يديه حين يستفتح الصلاة وحين يكبر للركوع وحين يرفع رأسه من الركوع) (٥).

١٨. بكر بن أحمد بن حفص الوصابي(ت:نحو٣٢٠هـ): حدَّث بحمص مدة؛ قال الحاكم النيسابوري(٦): حدثنا محمد بن المظفر الحافظ(٧)، حدثنا بكر بن أحمد بن حفص الوصابي بحمص، حدثنا أبو بكر أحمد بن

---

(١) أبو أحمد الحاكم، الأسامي والكنى ١٦٩/٢. لم أقف عليه في كتب الحديث؛ غير أن هناك رواية صحيحة لحديث آخر عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: (ما توطن رجل المساجد للصلاة والذكر إلا تبشبش الله تعالى إليه كما يتبشبش أهل الغائب بغائبهم إذا قدم عليهم) رواه ابن أبي شيبة وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين. وفي رواية لابن خزيمة قال:(ما من رجل كان توطن المساجد فشغله أمر أو علة ثم عاد إلى ما كان إلا يتبشبش الله إليه كما يتبشبش أهل الغائب بغائبهم إذا قدم). الألباني، محمد ناصر الدين: صحيح الترغيب والترهيب، مكتبة المعارف، الرياض، ط٥، ٧٨/١.

(٢) الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد(ت:٣٦٠هـ): المعجم الأوسط، تحقيق: طارق بن عوض الله وعبد المحسن الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، طبعة عام ١٤١٥هـ، ٢٢/٣، ٢١٠، والمعجم الكبير (للطبراني)، تحقيق: حمدي السلفي، مكتبة الزهراء، الموصل، العراق، ط٣، ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م ، ٣٥٤/١، ١٢، ٣٥٨.

(٣) ابن ماكولا، الإكمال٣٠٨/٧.

(٤) أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن الحسن بن متويه الاصبهاني، إمام جامع أصبهان، من العباد، حافظا، حُجّة،.سمع بالشام، والعراق، والحرم، ومصر:حدث عنه: أبو القاسم الطبراني، وأبو بكر بن المقرئ. وقال أبو نعيم: كان من العباد الفضلاء، مات في جمادى الآخرة سنة ٣٠٢هـ. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٤٣/١٤.

(٥) تفرد الطبراني بهذه الرواية، ولهذا الحديث شواهد صحيحة عديدة أوردها الألباني في كتبه، انظر على سبيل المثال: الألباني، محمد ناصر الدين: صحيح أبي داود، مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، ط١، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢م ، ٣٠٥/٣.

(٦) الحاكم، أبو عبدالله محمد بن عبدالله النيسابوري (ت:٤٠٥هـ): المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م، ٥٤٧/٣، ٥٨٤.

(٧) أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى البغدادي الحافظ، المجود، محدث العراق (٢٨٦هـ - ٣٧٩). الذهبي، سير أعلام النبلاء ٤٩٤/٣١: ٤٩٤/٣١، ٤٩٦.

محمد بن عيسى صاحب التاريخ(١) : قال: ومما انتهى إلينا من خبر حمص ومن نزلها من أصحاب رسول الله ﷺ، ومن موالي قريش ثوبان بن بجدد يكنى أبا عبد الله رجل من الألهان(٢) أصابه السَّبْيُ فأعتقه رسول الله ﷺ؛ وقال له ثوبان إن شئت أن تلحق بمن أنت منهم؛ فأنت منهم؛ وإن شئت أن تثبت؛ وأنت منا أهل البيت على ولاء رسول الله قال: بل أثبت على ولاء رسول الله ﷺ فمات بحمص في إمارة عبد الله بن قُرْطٍ عليها سنة أربع وخمسين.

١٩. أحمد بن رجاء بن جرير اليماني الوصابي القزويني: سمع أباه رجاء وكان من شيوخ قزوين وسمع منه أبنه رجاء بن أحمد(٣).

٢٠. رجاء بن أحمد بن رجاء بن جرير اليماني الوصابي: سكن آباؤه قزوين، وفيهم علماء ومحدثون، وسمع رجاء أباه، ومات كهلا.(٤)، ولا يعرف له ولوالده تاريخ ميلاد أو وفاة.

(١) أي تاريخ الحمصيين، توفي ابن عيسى المذكور سنة ٣٢٢هـ. السمعاني، الأنساب ٣/ ٣٣٤.

(٢) مخلاف واسع ينسب إليه غربي حقل جهران...، وهو بلد واسع، يسمى اليوم مخلاف آنِس بمحافظة ذمار، الهمداني، صفة جزيرة العرب ٢٠٨، ٢٠٩.

(٣) القزويني، التدوين في أخبار قزوين، ١/ ٢٢٥، ٣٣٩.

(٤) القزويني، التدوين في أخبار قزوين، ١/ ٣٣٩.

المبحث الثاني

الشخصيات التي تنسب إلى جبلان

القبيلة التي سكنت حمص بالشام؛ ترجع نسبتها إلى مدينة جبلان العركبة الوصابية التاريخية؛ التي كانت قائمة حتى أواخر القرن الثالث الهجري؛ زمن الخليفة المعتمد العباسي المتوفى سنة ٢٧٩هـ(١).

وهذه الشخصيات هي:

١. مالك بن عياض الجبلاني (ت: بعد ٣٥هـ): المعروف بمالك الدار المدني مولى عمر بن الخطاب، ويقال: الجبلاني. أصله من جبلان. من ذريته: عيسى بن عبد الله بن مالك، ومحمد بن عَبد الله، ويحيى بن عبد الله بن مالك.: " قَال أبو عُبَيد الآجري: قلتُ لأبي داود : مالك الدار؟ قال : مالك بن عياض. وَقَال عبد الرحمن بن أَبي حاتم، عَن أبيه: مالك بن عياض مولى عُمَر بن الخطاب. روى عَن أبي بكر، وعُمَر. روى عنه أبو صالح السمان، روى له أبو داود، والنَّسَائي في "اليوم والليلة"، وابن ماجة"(٢).

كان مالك هذا خازنا لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب على الطعام، أي مسؤل دار كيَلْ عمر، ولما ولي عثمان الخلافة ولاه دار القسم؛ يقسم بين الناس شيئا(٣)، ربما يماثل عمله عمل مسئول المخازن في زماننا. من مروياته، وذريته:

أ . "عن عبد الله بن عون بن مالك الدار، عن أبيه، عن جده قال: صاح علي عمر يوما وعلاني بالدرة ، فقلت : أذكرك بالله، قال: فطرحها، وقال: لقد ذكرتني عظيما.

ب . "عن عيسى بن عبد الله بن مالك الدار، عن أبيه، عن جده قال: لما كتب عمر إلى عمرو بن العاص يبعث بالطعام في البر والبحر، بعث إليه في البحر بعشرين سفينة تحمل الدقيق والوَدَك (الزيت)، وبعث إليه في البر بألف بعير تحمل الدقيق، وبعث إليه معاوية بثلاثة آلاف بعير تحمل الدقيق، وبعث إليه بثلاثة آلاف عباءة، وبعث إليه عمرو بن العاص بخمسة آلاف كساء، وبعث إليه والي الكوفة بألفي بعير تحمل الدقيق."(٤).

---

(١) الهمداني، صفة جزيرة العرب ٢٠٤، ٢٠٥.

(٢) ابن سعد، أبو عبد الله البصري محمد بن سعد (:٢٣٠ هـ): الطبقات الكبرى، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٦٨م ١٢/٥، والمزي، تهذيب الكمال ٦٢٤/٢٢، وابن حبان، الثقات ٣٨٤/٥، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٢١٣/٨.

(٣) تاريخ ابن خيثمة، ٨٠/٤، وابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق ٤٩١/٥٦، و ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة ٢٧٤/٦.

(٤) ابن سعد الطبقات الكبرى ٣٠٩/٣، ٣١٥.

ج . أخرج البخاري(١) في التاريخ من طريق أبي صالح ذكوان عن مالك الدار أن عمر قال في قحوط المطر:" يا رب لا آلو إلا ما عجزت عنه"." وأخرج بن أبي خيثمة عن مالك الدار. وكَانَ خَازِنَ عُمَرَ عَلَى الطَّعَامِ. أصاب الناس قحط في زمن عمر فجاء رجل إلى قبر النبي ﷺ فقال يا رسول الله استسق الله لأمتك فأتاه النبي ﷺ في المنام فقال له ائت عمر فقل له إنكم مستسقون فعليك الكفين قال فبكى عمر وقال يا رب ما آلوا إلا ما عجزت عنه"(٢). د. عن مالك الدار، أن عمر بن الخطاب، أخذ أربع مائة دينار، فجعلها في صرة، فقال للغلام:"اذهب بها إلى أبي عبيدة بن الجراح، ثم تَلَهَّ (تشاغل) ساعة في البيت، ساعة حتى تنظر ما يصنع، فذهب بها الغلام إليه"، فقال: يقول لك أمير المؤمنين: اجعل هذه في بعض حاجتك، فقال: وصَلَهُ اللهُ ورَحمه، ثم قال: تعالي يا جارية، اذهبي بهذه السبعة إلى فلان، وبهذه الخمسة إلى فلان، حتى أنفذها، فرجع الغلام وأخبره، فوجده قد أعدَّ مثلها إلى معاذ بن جبل، فقال:"اذهب بهذا إلى معاذ بن جبل وتلهَّ في البيت حتى تنظر ما يصنع"، فذهب بها إليه، فقال: يقول لك أمير المؤمنين: اجعل هذا في بعض حاجتك، فقال: رحمه الله ووصله، تعالي يا جارية، اذهبي إلى بيت فلان بكذا، واذهبي إلى بيت فلان بكذا، فاطلعت امرأة معاذ، فقالت: نحن والله مساكين، فأعطنا، ولم يبق في الخرقة إلا ديناران، فدحا بهما إليها، ورجع الغلام إلى عمر، فأخبره وسر بذلك، وقال:"إنهم إخوة بعضهم من بعض"(٣)

هـ . عن عيسى بن عبد الله بن مالك الدار عن محمد بن عمرو بن عطاء عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إذا أراد أحدكم أمرا فليقل؛ اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك؛ فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، اللهم إن كان كذا وكذا؛ للأمر الذي تريد، خيرا لي في ديني، ومعيشتي وعاقبة أمري؛ فاقدره لي ويسره لي وأعني عليه، وإن كان كذا وكذا؛ للذي يريد، شرا لي في ديني ومعيشتي وعاقبة أمري؛ فاصرفه عني واقدر لي الخير أينما كان ولا قوة إلا بالله"(٤).

٢. أبو عبد الرحمن الجبلاني (ت: قبل ١٠٠هـ): روى عن ثوبان مولى رسول اللهﷺ، روى عنه: أبو قبيل حي بن هانئ بن ناضر المعافري، وأبو عبد الرحمن المرادى؛ محمد بن عبد الرحمن مؤذن مسجد مصر. قال بن يونس:

(١) البخاري، محمد بن إبراهيم الجعفي(ت:٥٢٥٦): التاريخ الكبير، تحقيق: السيد هاشم الندوي، دار الفكر، (د. ط، د. ت). ٣٠٤/٧، و ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد العبسي الكوفي (ت:٢٣٥هـ): مُصنف ابن أبي شيبة، تحقيق: محمد عوامة، الدار السلفية الهندية القديمة، (د. ط، د. ت)، ٣٢/١٢.

(٢) مصنف أبي شيبة، ١٢/ ٢٣، و ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة ٢٧٤/٦.

(٣) المعجم الكبير للطبراني ١٤/ ٤٢٤.

(٤) الدعاء للطبراني ١/ ٣٨٩. والحديث في الصحيحين وغيرهما، بروايات من غير عيسى بن مالك الدار.

هو منسوب إلى جبلان، أخوه رعين ذكره في الكنى ولم يسمه(١). روي له حديث: "عن أبي عبد الرحمن الجُبْلاني، أنه سمع ثوبان مولى رسول الله ﷺ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "ما أُحِب أن لِيَ الدنيا وما فيها بهذه الآية:{يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ} (سورة الزمر/٥٣)، فقال رجلٌ: يا رسول الله، فمن أَشْرَكَ؟ فسكت النبيُّ ﷺ ثم قال: إلا من أَشْرَكَ إلا مَنْ أَشرَك - ثلاث مرات"(٢).

٣. خالد بن صبيح الجبلاني (ت: بعد ١٠٠هـ): ويقال ابن صبح، من أهل الشام يروى عن نوف البكالي روى عنه صفوان بن عمرو السكسكي(٣)، روي له هذا الأثر: (حدثنا زيد بن يحيى الدمشقي، حدثنا خالدُ بنُ صبيح، حدثنا يونس بن حلبس قال: قال أبو مسلم الخولاني: ليس الزهادةُ في الدُّنيا بتحريم الحلال، ولا إضاعة المال، إنَّما الزهادة في الدُّنيا أنْ تكونَ بما في يد الله أوثق مما في يديك، وإذا أُصِبْتَ بمصيبةٍ، كنت أشدَّ رجاءً لأجرها وذُخرها مِن إيَّاها لو بقيت لك")(٤).

٤. سليمان بن شرحبيل، أبو القاسم الجبلاني (ت: ١٢٠هـ): سمع من أبى أمامة. أخذ عنه حريز بن عثمان، قال أبو عُبَيد الآجري، عَن أبي داود: شيوخ حريز كلهم ثقات؛ فشرحبيل المذكور؛ دخل ضمن توثيق أبي داوود لشيوخ حريز بن عثمان، ولاه عمر بن عبد العزيز القضاء بدمشق، فكان على قضاء الشام ثلاثين سنة (٥)، قال ابن أبي حاتم(٦): " صدوق مستقيم الحديث ولكنه أروى الناس عن الضعفاء والمجهولين، وكان عندي في حدٍّ لو أن رجلا وضع له حديثا لم يفهم وكان لا يميز".ومن الآثار التي رواها: "حَدَّثَنَا حجاج، أنبأنا جرير عن سليمان بن شرحبيل، عن أبي أمامة أنه قال: "اقرءوا القرآن ولا يغرنكم المصاحف المعلقة فإن الله عز وجل لاَ يعذب قلبا وعاء للقرآن(٧)"

---

(١) البخاري، محمد بن إبراهيم الجعفي(ت:٥٢٥٦): الكنى، دار الفكر، بيروت ، (د. ط، د. ت)، ٥١/١، والتاريخ الكبير٤٠٣/٩، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٣٢٣/٧ ، وابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني(ت:٨٥٢هـ): تعجيل المنفعة، تحقيق: د.إكرام الله إمداد الحق، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، (د.ت) ٤٩٤/٢.

(٢) مسند أحمد بن حنبل ٢٧٥/٥.

(٣) البخاري، التاريخ الكبير١٥٥/٣، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٤٧٣/٢، ٣٣٦/٣، وابن حبان، الثقات ٢٥٧/٦، والدارقطني، المؤتَلِف والمختَلِف، ٢٣٩/١.

(٤) ابن رجب الحنبلي، الإمام الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين البغدادي ثم الدمشقي (ت:٥٧٩٥): جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم ، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط٦، ١٤١٤هـ. ١٩٩٣م، ص٢٨٨.

(٥) المزي، تهذيب الكمال ٤١٨/١٥، وابن حبان، الثقات ٣١٣/٤، والبخاري، التاريخ الكبير ٢٠/٤، الإمام مسلم، بن الحجاج بن مسلم القشيري (ت:٢٦١هـ): الكنى والأسماء، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، ط١، ١٤٠٤ هـ ٦٨٨/٢.

(٦) الجرح والتعديل ١٢٢/٤.

(٧) ابن حنبل، الزهد، ٢٠٤/١.

٥. ميسرة بن حلبس الجبلاني: من المؤسف أنني لم أعثر على ترجمة لميسرة هذا، وقد يتعجب بعض المطلعين على أسرة ميسرة، وأن ثلاثة من أولاده مُحدِّثين (يونس، أيوب، يزيد، وحفيده محمد بن أيوب)، وخاصة يونس بن ميسرة؛ حيث شهرته واسعة في كتب التخريج، والجرح والتعديل، لكن ليس من الضروري أن يكون الأب فقيهاً ليكون أولاده فقهاء. كما أنه عند ذكر بلاد جبلان يذكر يونس بن ميسرة(١). أما والده ميسرة؛ فلم أعثر إلا على خبر واحد له أورده البيهقي(٢) قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا أبو رجاء البغدادي بمكة، حدثنا يوسف بن بحر بجبلة، حدثنا محمد بن سعيد بن سابق، عن مروان بن جناح أنه حدثه، عن ميسرة بن حلبس، أن أبا الدرداء، قال: " تعلموا العلم قبل أن يفتقر إليكم، فإن أعبد الناس رجل عالم، إن احتيج إليه نفع بعلمه، وإن استغني عنه نفع نفسه بالعلم الذي جعله الله عنده، فمالي أرى علمائكم يذهبون، وجهالكم لا يتعلمون؟ فلو أن العالم أراد أن يزداد علما لازداد وما نقص العلم شيئا، ولو أراد الجاهل أن يتعلم لوجد العلم"

٦. أيوب بن ميسرة بن حلبس الجبلاني (ت:١٣١هـ، وقيل:١٣٢هـ): عده الحافظ أبو زرعة الدمشقي في الطبقة الثالثة من المحدثين. كان أكبر من أخيه يونس وأفقه منه؛ يفتى في الحلال والحرام، ومات قبله بقليل، وكان عامل عمر بن عبد العزيز على ديوانه بالجزيرة الفراتية(٣). وثقه ابن حبان(٤) حيث قال فيه: "أخو يونس بن ميسرة، يروي عن بسر بن أرطأة، وخريم بن فاتك، روى عنه ابنه محمد بن أيوب بن ميسرة. أفاد ابن حجر(٥): أنه لم يروِ عنه إلا ابنه محمدا والهيثم بن عمران، ولابن حجر(٦) أيضاً: " رأيت له ما ينكر، وقد ذكره بن حبان في الثقات، وروى عنه محمد بن أيوب، ولأيوب رواية عن خريم بن فاتك وغيره ولم يذكر فيه بن أبي حاتم جرحا"

رُوِيتْ له عدة أحاديث؛ منها:

أ . (حَدَّثَنَا وَرَدُّ بن أحمد بن لبيد، حَدَّثَنَا صفوَان بن صالح، حدّثنا الوليد بن مسلِم، حدثنا عبد اللَّهِ بن العَلاء بن زَبْرٍ، قال: سمعت أبا الأَزْهَرِ، يقول: قام مُعاوية بِدَيْرِ مِسْحَلٍ الَّذِي على باب حمص، فقال: ألا إنّ الصِّيام يوم

(١) انظر على سبيل المثال: الدارقطني، المؤتلف والمختلف ٥١٣/١، و السمعاني، الأنساب ٢٢/٢، ١٧٠، وابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد الشيباني الجزري(ت:٦٣٠هـ): اللباب في تهذيب الأنساب، دار صادر، بيروت، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م ٢٥٨/١، ٣٣٨.

(٢)البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي(ت:٤٥٨هـ): شعب الإيمان، تحقيق: د. عبد العلي عبد الحميد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م. ٢٣٥/٣ ، وهي رواية وحيدة فيها ميسرة بن حلبس، وهناك رواية في عدة مصادر مشابهة لها بدون ذكر ميسرة. انظر على سبيل المثال: الزهد لأحمد حنبل ١٤٤/١، ومصنف أبي شيبة ٣١٣/١٣.

(٣) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق ١٣٣/١٠.

(٤) الثقات٢٧/٤، والبخاري، التاريخ الكبير، ٤٢١/١، والبخاري، محمد بن إبراهيم الجعفي(ت:٢٥٦هـ): التاريخ الأوسط،تحقيق: تيسير بن سعد، دار الرشد،ط١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م ٢٨١/١، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٢٥٧/٢، ٤٢٢.

(٥) تعجيل المنفعة، ٤٧/١.

(٦) لسان الميزان ٢٥٥/٢.

كذا وكذا، وإنّا مُتَقَدِّمُونَ غدا، فقامَ إليه مالك بن هُبَيْرَةَ، فقال: يا معاوية، أرَأْيٌ رَأَيْتَهُ، أم شيئا سمعته من رسول اللَّه ﷺ؟، فقال: سمعتُ رسولَ اللَّه ﷺ، يَقُولُ:"صُومُوا الشَّهْرَ وَسِرَّهُ" .رواه أَيُّوبُ بن مَيْسَرَةَ بن حَلْبَسَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ)(١).

ب . (حَدَّثَنا أبو زُرْعَةَ عبد الرّحمن بن عمْرٍو الدمشقيّ، حَدَّثَنَا محمّد بن المبارك الصُّورِيُّ، حَدَّثَنا خالد بن يزيد بن صُبَيح، عن أيوب بن مَيسرَة، عن معاوية، أنه كان يبْعثُ حرَسًا من حرَسِه إليَّ كَنَاكِرُونَ كُبَّةٍ، وَقَرُوا، يقول: "إنَّ هذا يوم عَاشُورَاء، وكان النبي ﷺ يَصومه، ونحن صائِمون، فمن أحب أن يصومَهُ فليَصمه)"(٢).

ج . (أخبَرَنا أبو عبد الله الحافِظ، أخبرنا أبو العباس الأَصَم، أخبرنا العباس بن محمد الدُّورِي، أخبرنا يحيى بن معِين، أخبرنا حماد بن أسامة (٣)، عن هشام بن عروَة، عن أيوب بن مَيسَرة، أن النبي ﷺ قال: "عُدْ من لا يَعُودُك، واهْدِ لِمنْ لا يهدِي لك" قال يحيى بن معِين: أيوب بن ميسرة هذا مدني، قال أحمد: " والحَدِيث مُرْسَلٌ جَيِّدٌ")(٤).

د . (حدَّثَنا وكِيع، قال: حدَّثَنا هشام، عن أيوب بن مَيْسَرة، قال: قال رسول الله ﷺ: اهْدِ لِمَن لا يُهْدِي لَكَ، وَعُدْ من لا يَعُودُك)(٥).

٧. يونس بن ميسرة بن حلبس الأعمى، أبو حلبس الجبلاني الحمصي (ت:١٣٢هـ): تابعي ثقة، ذكره ابن سعد في الطبقة الخامسة من المحدثين، وعده الإمام أبو زرعة الدمشقي في الطبقة الثالثة، وقيل في الطبقة الرابعة، كان يُقوم بالتدريس بمسجد دمشق(٦) وَيُقَال: أبو عبيدة يونس بن ميسرة بن حلبس الجبلاني الأعمى الشامي، روى عن: بشير بن أَبي مسعود الأَنْصارِيّ، وزياد بن جارية(٧)، وأبي سَعِيد عامر بن مسعود الزرقي، وعَبد وعَبد الله بن بسر المازني، وعَبد الله بن عُمَر بن الخطاب، وعَبد الله بن عَمْرو بن العاص، وعبد الرحمن بن أَبي عميرة، وعَبد المَلِك بن مروان بن الحكم، ومحمد بن المنكدر، ومعاوية بن أَبي سفيان، وقيل: روى عن من سمع معاوية، وعن واثلة بن الأسقع الليثي، والوليد بن عبد الرحمن الجرشي، وأبي إدريس الخولاني، وأبي عَبد الله

(١) الطبراني، المعجم الكبير ٣١٠/١٤، وسنن أبي داود ٢٧٠/٢، وسنن البيهقي ٢١٠/٤. سره الشهر، آخره لما يستتر الهلال بنور الشمس، لسان العرب٣٥٦/٤.

(٢) الطبراني، المعجم الكبير ٣١١/١٤. الكبة: كُبَّةُ الغَزْلِ: اللفة من الخيوط. والوَقْر: ذهاب سمع الأذن، والوِقْر: الحمل الثقيل. ابن منظور، لسان العرب ٢٨٩/٥.

(٣) ابن زيد القرشي، أبو أسامة الكوفي، مولى بنى هاشم، سمع عبيد الله بن عمر بن حفص العُمَري، وهشام بن عروة، مات سنة ٢٠١هـ. البخاري، التاريخ الكبير ٢٨/٣، والذهبي، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٨٥ ـ ٢٨٧.

(٤) البيهقي، شعب الإيمان، ٤١٦/١٠.

(٥) ابن أبي شيبة، مُصنف ابن أبي شيبة، ٥٥١/٦.

(٦) طبقات ابن سعد٤٦٥/٧. والمزي، تهذيب الكمال٥٤٤/٣٢: ٥٤٦، و ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق ١٣٣/١٠.

(٧) التميمي الدمشقي، من قدماء التابعين، قتل في حدود سنة ٩٠هـ زمن الوليد بن عبدالملك لما أنكر تأخير صلاة الجمعة. الذهبي، تاريخ الإسلام ٦٩/٦.

عبد الرحمن الصنابحي، وأبي مسلم الجليلي، وأبي مسلم الخولاني، وابن لعبد الله بن مسعود، وأم الدرداء الوصابية. رَوى عنه: إبراهيم بن أَبي شيبان العنسي، وأبو النضر إسحاق بن سيار النصيبي الشامي، وخالد بن يزيد بن صالح بن صبيح المري، وروح بن جناح، وسَعِيد بن عبد العزيز، وسُلَيْمان بن عتبة أبو الربيع، وأبو العلاء صخر بن جندل البيروتي، وعَبد الله بن العلاء بن زبر، وعبد ربه بن ميمون الأشعري، وعبد الرحمن بن عَمْرو الأَوزاعِيّ، وعَمْرو بن واقد، وعيسى بن موسى القرشي، ومحمد بن الحجاج القرشي، ومحمد بن عَبد الله بن مهاجر الشعيثي، ومحمد بن مهاجر الأَنْصارِيّ، ومدرك بن أَبي سعد الفزاري، ومروان بن جناح، ومعاوية بن صالح الحضرمي، ومعاوية بن يحيى الصدفي، والهيثم بن عِمْران العنسي، و أبو روح الوزير بن صبيح الثقفي(١). قال ابن الأثير(٢) . بعد أن ذكر نسب الجبلانيين: نسبة إلى جبلان؛ وهو بطن من حمير، ينسب إليهم أبو حلبس يونس بن ميسرة بن حلبس الجبلاني الأعمى، روى عن معاوية رضي الله عنه؛ وروى عنه أهل الشام، قتل سنة ١٣٢هـ، على يد جند خراسان العباسيين. من أقواله(٣): " من عمل على غير يقين فباطل يتعنى يتعنى (أي يجتهد)"، وقال: " الزهد أن يكون حالك في المصيبة وحالك إذا لم تُصب سواء، وأن يكون مادحك وذامُّك في الحق سواء"، وقال: " تقول الحكمة: يبتغيني ابن آدم وهو واجدي في حرفين: تعمل بخير ما تعلم وتذر شر ما تعلم". وقال: " إذا تكلفت مالا يعنيك لقيت ما يعنيك، وكذلك مثل من التمس الصيد لقي الشقوة ، وكذلك مثل من التمس ما لا يصل إليه لقي ما لا يحب" وكان يدعو " اللهم إني أسألك حزما في لين، وقوة في دين، وإيمانا في يقين، ونشاطا في هدى، وبرا في استقامة، وكسبا من حلال".

روت له كتب الحديث عشرات الأحاديث؛ منها:

أ- (أخبرني أبو علي الحافظ أنبأ إبراهيم بن يوسف الرازي، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن يونس بن ميسرة بن حلبس عن أبيه قال: خرجت مع سعد الزرقي الأنصاري - وكانت له صحبة - إلى شراء الأضاحي؛ فأشار إلى كبش أدغم الرأس ليس بأرفع الكباش فقال: "كأنه الكبش الذي ضحى به رسول الله ﷺ". هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه. تعليق الذهبي في التلخيص: صحيح)(٤).

ب- (حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عيسى اللخمي بتنيس، حدثنا عمرو بن أبي سلمة، حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن يونس بن ميسرة بن حلبس عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما

(١) الأسامي والكنى لأبي احمد الحاكم ١٤٨/٤، والمزي، تهذيب الكمال ٥٤٥/٣٢. وأبو روح المذكور اسمه هكذا الوزير وليس لقبا له. انظر: ثقات ابن حبان٣٢٠/٩.

(٢) اللباب في تهذيب الأنساب ٢٥٨/١، وانظر: الذهبي، تاريخ الإسلام ٥٧٦/٨، ٥٧٧، والبخاري، محمد بن إبراهيم الجعفي(ت:٥٢٥٦)،، التاريخ الصغير، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة بيروت، ط١، ١٤٠٦ ه - ١٩٨٦م، ٢٢١/١، والتاريخ الأوسط ١٠١٧/٢، ١٦٤/٣، ٢٨٠/١، والتاريخ الكبير٤٠٢/٨، وابن حماد، كتاب الفتن، ١١٩/١، ١٤٣.

(٣) المزي، تهذيب الكمال ٥٤٧/٣٢.

(٤) الحاكم، المستدرك على الصحيحين، ٢٥٤/٤.

قال: قال رسول الله ﷺ: إني رأيت كأن عمود الكتاب انتزع من تحت وسادتي فأتبعته بصري فإذا هو نور ساطع عمد به إلى الشام ألا و إن الإيمان إذا وقعت الفتن؛ بالشام") هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه تعليق الذهبي قي التلخيص: على شرط البخاري ومسلم(١).

ج . (حدثنا يزيد بن محمد الدمشقى حدثنا عبد الرزاق بن مسلم الدمشقى؛ قال حدثنا مدرك بن سعد . وكان من ثقات المسلمين المتعبدين . عن يونس بن ميسرة بن حلبس عن أم الدرداء عن أبى الدرداء رضى الله عنه قال:"من قال إذا أصبح وإذا أمسى حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله ما أهمه صادقا كان بها أو كاذبا")(٢).

د . (حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم حدثنا محمد بن شعيب أخبرني سعيد بن عبد العزيز حدثنا يونس بن ميسرة بن حلبس قال خرجت مع أبي سعيد الزرقي صاحب رسول الله ﷺ إلى شراء الأضاحي، قال يونس فأشار أبو سعيد إلى كبش أدغم ليس بالمرتفع ولا المتضع في جسمه فقال لي اشْتَرِ لي هذا كأنه شبهه بكبش رسول الله ﷺ)(٣).

هـ . (حدثنا هشام بن عمار حدثنا سليمان بن عتبة حدثني يونس بن ميسرة بن حلبس عن أبي إدريس عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه و سلم قال:"لا يدخل الجنة مدمن خمر")(٤).

و . (حدثنا هشام بن عمار حدثنا الوزير بن صبيح حدثنا يونس بن ميسرة بن حلبس عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال: قال ﷺ في قوله تعالى:(كل يوم هو في شان) قال: في شأنه أن يغفر ذنبا ويكشف كربا ويجيب داعيا ويرفع قوما ويضع آخرين")(٥).

ز. (حدثنا هشام بن عمار، حدثنا سليمان بن عتبة، قال: سمعت يونس بن ميسرة بن حلبس يحدث عن أبي إدريس عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال: "لا يدخل الجنة عاق ولا مكذب بقدر ولا مدمن خمر")(٦).

ح . (حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا مروان ابن جناح حدثني يونس بن ميسرة بن حلبس عن واثلة بن الأسقع قال صلى رسول الله ﷺ على رجل من المسلمين فأسمعه يقول: "اللهم

---

(١) الحاكم، المستدرك على الصحيحين، ٥٥٥/٤. وتنيس جزيرة صغيرة قرب دمياط بمصر. الزبيدي، تاج العروس ٣٧٥/٣٨.

(٢) أبو داود، سنن أبي داود، ٤٨٢/٤.

(٣) الألباني، محمد ناصر الدين:صحيح ابن ماجه، الموسوعة الشاملة، الإصدار الثالث ٢٠٠/٢، حديث رقم (٣١٢٩).

(٤) الألباني، صحيح وضعيف الجامع الصغير، ١٣١/٢٨.

(٥) الألباني، محمد ناصر الدين: ظلال الجنة في تخريج السنة لابن أبي عاصم، المكتب الإسلامي، بيروت، ط١ ، ١٤١٣ -١٩٩٣، ١١٣/١.

(٦) الألباني، ظلال الجنة، ١٣٠/١.

إن فلان بن فلان في ذمتك وحبل جوارك؛ فقه من فتنة القبر وعذاب النار وأنت أهل الوفاء والحق فاغفر له وارحمه إنك أنت الغفور الرحيم")(١).

٨. يزيد بن ميسرة بن حلبس الجبلاني (ت: بعد ١٣٢هـ): روى عن أبي الدرداء، وأم الدرداء، وأبي إدريس الخولاني، وعن عطاء الخراساني(٢). روى عنه: أخوه يونس بن ميسرة، وعبدالرحمن بن عدي البهراني الحمصي، ومعاوية بن صالح، وصفوان بن عمرو، وعمران بن سليم الكلاعي قاضي حمص(٣). قال الذهبي(٤) :" سكن حمص، وكان واعظاً زاهداً عارفاً. من كلامه قال: إن ظللت تدعو على من ظلمك فإن الله يقول: إن آخر يدعو عليك إن شئت لك وله، وإن شئت أخرتكما إلى يوم القيامة ووسعكما عفوي. وروى الوليد بن مسلم عن الأوزاعي قال: قدم عطاء الخراساني على هشام بن عبد الملك الحمصي فنزل على مكحول فقال له: ها هنا أحد يحركنا! قال: نعم يزيد بن ميسرة، فأتوه فقال عطاء: حركنا رحمك الله، قال: كان العلماء إذا علموا عملوا، فإذا عملوا شغلوا، فإذا شغلوا فقدوا، فإذا فقدوا طلبوا، فإذا طلبوا هربوا، ثم استعاده فأعاد عليه، فرجع عطاء ولم يلق هشاماً وتركه"، ويُقال: ليونس هذا؛ أبو حلبس الجبلاني(٥). قال الحاكم(٦): " رَوَى عَنه : أبو يحمد بقية بن الوليد الكلاعي، حديثه في الشاميين؛ أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن سُليمان الواسطي، حَدَّثنا أبو تقي؛ يَعني هشام بن عبد الملك الحمصي، حَدَّثنا بقية بن الوليد حدثني أبو إسحاق بن عدي البهراني". من الأحاديث التي رواها:

أ ـ (حَدَّثَنَا عبد الأعلى بن حَمّاد، حَدَّثنا مُعْتَمِرُ بن سليمان قال سمعتُ زيادا أبا الحسن، حَدَّثَني جعفر بن الحارث عن يزيد بن ميسرة عن عطاء الخُراساني عن مكحول، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "إن لكل أُمَّة مَجُوسًا وإن مَجُوسَ هذه الأُمَّة الْقَدَرِيَّة فلا تَعُودوهم إذا مرضوا، ولا تُصَلوا على جنائزهم إذا ماتوا")(٧).

ب ـ أخبرنا أبو طاهر، أخبرنا أبو بكر، حدثنا أحمد بن عبدة الضبي، أخبرنا يزيد بن زريع، حدثنا حسين المعلم – عبد الله الحسين بن ذكوان البصري – عن (يزيد بن ميسرة عن أبي الجوزاء عن عائشة: "أن رسول الله ﷺ

(١) التبريزي، محمد بن عبد الله الخطيب (ت:٧٤١هـ): مشكاة المصابيح، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٣، ١٤٠٥ – ١٩٨٥، ٣٧٨/١. والحديث صحيح.

(٢) هو هو أبو أيوب، عطاء بن عبد الله الخراساني، بلخي، سكن الشام، ليس به بأس؛ المحدث، الواعظ، نزيل دمشق والقدس، وثقه ابن معين وأحمد بن حنبل وغيرهما. توفي سنة ١٣٥هـ. الذهبي، سير أعلام النبلاء ١٧٧/١١ . ١٧٩.

(٣) الإمام مسلم، الكنى والأسماء، ٢٧٢/١، وابن حبان، الثقات ٨٨/٧ ،٦٣٧، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٢٩٩/٦، ٢٨٨/٩، وابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، ١٣٧/٢، والذهبي، تاريخ الإسلام ٥٠٥/٧.

(٤) تاريخ الإسلام ٥٠٥/٧.

(٥) البخاري، التاريخ الأوسط، ١٦٤/٣، والتاريخ الصغير٣١٥، والتاريخ الكبير٣٥٥/٨.

(٦) الأسامي والكنى ١٩٩/١.

(٧) أبو عاصم، عمرو بن أبي عاصم الضحاك الشيباني (ت:٢٨٧هـ): السنة لابن أبي عاصم، تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ.، ١٥١/١. والحديث صحيح، انظر: الألباني، في ظلال الجنة، ١٤٧/١.

كان يقول في الركعتين: التحية، وكان يفرش رجله اليسرى تحت اليمنى" قال الأعظمي: أخرجه مسلم وقد أعل بالانقطاع بين عائشة وأبي الجوزاء لكن الحديث صحيح بما له من الشواهد(١)).

٩. محمد بن أيوب بن ميسرة بن حلبس، أبو بكر الجبلاني (ت: نحو ١٥٠هـ): وثقه ابن حبان(٢)، سمع من أبيه، وسمع منه: هشام بن عمار، والوليد بن مسلم الدمشقي، والهيثم بن خارجة، ومحمد بن المبارك الصوري. قال ابن أبي حاتم(٣): " سألت أبى عنه فقال هو صالح لا بأس به ليس بمشهور" وأوضح ابن حجر(٤) قصد ابن أبي أبي حاتم بقوله: " صالح لا بأس به؛ ليس بمشهور. قلت أورده النباتي(٥) في الضعفاء في ذيل الكامل. قال الذهبي(٦): "وما فيه مغمز" ولعل مستند النباتي قول أبي حاتم ليس بمشهور ففهم من ذلك أنه عند أبي حاتم مجهول وليس كذلك بل مراد أبي حاتم أنه لم يشتهر في العلم اشتهار غيره من أقرانه".

رويت له عدة أحاديث، منها:

أ. (حدثنا عبد الله . بن أحمد بن حنبل . حدثني أبي، حدثنا هيثم بن خارجة، حدثنا محمد بن أيوب بن ميسرة بن حلبس قال: سمعت أبي يحدث عن بسر بن أرطاة القرشي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يدعو: "اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة" قال عبد الله وسمعته أنا من هيثم(٧).

ب . (حَدَّثَنا هيثم بن خارِجة، قال: حَدَّثَنا محمد بن أيوب بن مَيْسَرَة بن حَلْبَس، قال: سمِعتُ أَبِي، سمع خُرَيْم بن فاتِك الأَسَدي، يقول: أهلُ الشام سَوْطُ الله في الأرض، يَنْتَقِمُ بهم ممن يشاء، كيف يشاء، وحَرامٌ على مُنافِقِيهم أن يَظْهَروا على مُؤْمِنِيهم، ولن يَموتوا إلا هَمّا أو غَيظا أو حُزْنا(٨)).

---

(١) ابن خزيمة، صحيح ابن خزيمة، ٣٤٦/١.

(٢) الثقات ٢٨/٤، ٣٨٥/٧، ٣٨٦، ٤٣٢، وانظر: الإمام مسلم، الكنى والأسماء ١٢٧/٢، البخاري، التاريخ الكبير ٣٠/١، والتاريخ الأوسط ١٦٦/٣، والتاريخ الصغير ٣١٦/١، والحاكم، الأسامي والكنى ١٤٧/٢.

(٣) الجرح والتعديل ١٩٧/٧.

(٤) تعجيل المنفعة ٣٥٩/١، ولسان الميزان ٥٨٣/٦.

(٥)أ حمد بن محمد بن مفرج الأموي بالولاء الاشبيلي العشاب، ويعرف بابن الرومية انفرد بعِلْمَيْن؛ الحديث وأكثر في روايته، وعلم النبات. ت: ٦٣٧ هـ .الزركلي، الأعلام ٢١٨/١.

(٦) ميزان الاعتدال ٧٥/٦.

(٧) ابن حنبل، مسند أحمد بن حنبل، ١٨١/٤. قال شعيب الأرنؤوط(المحقق) : رجاله موثقون غير أيوب بن ميسرة فقد روى عنه اثنان وذكره ابن حبان في الثقات ويسر بن أرطاة مختلف في صحبته

(٨) مسند أحمد بن حنبل، ٤٩٩/٣. والطبراني، المعجم الكبير، ٣٣/٢. والدعاء للطبراني ص٤٢٤. والبيهقي، أحمد بن الحسين بن علي(ت:٤٥٨هـ): كتاب الدعوات الكبير، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م ١٧٣/١. وابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي (ت:٣٥٤هـ): صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٤ – ١٩٩٣م ، ٢٢٩/٣. وابن قانع، معجم الصحابة، ٨٤/١.

ج . وروي له هذا الخبر : قال المزي(١): "قَال عَمْرو بن قتيبة، عن الوليد بن مسلم: حدثني محمد بن أيوب بن ميسرة بن حلبس، قال: إني لجالس عند عطاء بن قرة السلولي؛ إذ أتانا من يخبرنا أن دمشق دُخِلتْ يوم عبد الله بن علي (العباسي) فَقُتِل فيها نحو من أربعة آلاف. فقال له عطاء بن قرة: ما تقول يا عبد الله؟ قال: نعم. قال: فوضع عطاء بن قرة يده على صدره وجعل يقول: وافؤاداه: وافؤاداه! حتى مات في مجلسه، وماله في دمشق قريب ولا حميم. قال أبو القاسم: قوله أربعة آلاف يعني من الأزد، وقد روي أنه قتل فيها خمسين ألفا".

١٠. الغاز (أو الغازي) بن جبلة الجبلاني (ت: في حدود ١٥٠هـ): قال العقيلي(٢): " حديث الغاز منكر في طلاق المكره، لا يتابع عليه. والحديث هو: "حَدَّثَنَا أبو عبيد القاسم بن سلام ، حَدَّثَنَا إسماعيل بن عياش عن الغاز بن جبلة الجبلاني عن صفوان بن غزوان الطائي أن رجلا كان نائما مع امرأته؛ فقامت فأخذت سكينا على صدره ووضعت السكين على حلقه، وقالت له: طلقني وإلا ذبحتك؛ فناشدها الله فأبت؛ فطلقها؛ فذكر ذلك للنبيﷺ، فقال النبي عليه السلام:(لا قيلولة في الطلاق)"، حَدَّثَنَا بكر بن سهل، حَدَّثَنَا عَبد الله بن يوسف، حَدَّثَنَا محمد بن حمير ، حَدَّثَنَا الغاز بن جبلة، حَدَّثَنَا صفوان الأصم أنه أتى رسول الله ﷺ فقال: "إن امرأتي وضعت السكين على بطني فذكر نحوه "

١١. أبو واصل، عمر بن واصل الجبلاني (ت: نحو١٥٠هـ): قال ابن أبي حاتم(٣): "روى عن أبى صادق الأزدي؛ واسمه: عبدالله بن ناجذ، وروى عن أبيه عن عائشة؛ روى عنه مروان الفزارى، ووكيع، وعبيد الله بن موسى، وأبو نعيم. سألت أبى عنه فقال: هو ضعيف الحديث ".

١٢. محمد بن عبدالله الجبلاني (ت:نحو ١٥٠هـ): روى عن محمد بن عمرو بن عطاء العامري المدني؛ روى عنه إسماعيل بن عياش، سُئل أبو زرعة عنه؟ فقال: لا أعرفه (٤).

١٣. السري بن ينعم الجبلاني (ت:بعد١٥٠هـ): روى عن أبيه، وعامر بن جشيب، وحميد بن ربيعة الحبراني، وروى: عنه أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولاني، ومريح بن مسروق الهوزني، وإسماعيل بن عياش، وعبد الرحمن بن الضحاك البصري، والشاميين؛ روى عنه محمد بن حرب الأبرش، وبقية بن الوليد(٥).ومن الأحاديث التي رواها:

---

(١) تهذيب الكمال ١٠٢/٢٠، وابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق ٤١٥/٤٠.

(٢) العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى (ت:٣٢٢هـ): كتاب الضعفاء الكبير، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ/١٩٨٤م، ٢/ ٢١١، ٤٤١/٣، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٤٢٢/٤، ٥٨/٧.

(٣) الجرح والتعديل ١٤٠/٦، وابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت:٥٧٩هـ): الضعفاء والمتروكين، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، (د. ط، د. ت) ٢١٨/٢.

(٤) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٣٠٩/٧.

(٥) ابن حبان، الثقات ٤٢٧/٦، والمزي، تهذيب الكمال ٢٣٥/١٠، وابن حجر، تهذيب التهذيب ٤٠١/٣.

أ- (أخبرنا أحمد بن يوسف، قال: حدَّثَنا أبو المُغِيرة، قال: حَدَّثَنا السَّرِيُّ بن يَنْعُمَ الجُبْلاَنِي قال: حَدَّثني عامر بن جَشِيب، عن خالد بن مَعْدَان، عن أبي أمامة، قال: كان النبي ﷺ إذا شبع من الطّعام قال: "الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مُباركا فيه، غيرَ مَكْفِيٍّ، ولا مُستَغْنى عنه ")(١).

ب -(حَدَّثَنا محمد بن علي بن خَلَف، حَدَّثنا عَمْرُو بن عثمان، حَدَّثنا بَقِيَّة بن الوليد، حَدَّثنا السَّرِيّ بن يَنْعَم الْجُبْلانِي حدَّثني مُرِيحُ بن مَسروق الهَوْزَنِيُّ قال آخر شيء أَوصى به رسول اللهِ ﷺ معاذ بن جبل حين بَعثه إلى اليَمَن أن قال له لا تَتَنَعَّمَنَّ فإن عباد الله لَيسوا بالمُتَنَعِّمِينَ)(٢).

ج - (حَدَّثَنا محمد بن علي بن خَلَف، حَدَّثنا عَمْرو بن عثمان، حَدَّثَنا بَقِيَّة عن السَّرِي بن يَنْعَم حدَّثَني بُسْرُ بن كُرَيب حَدَّثني راشد بن سعد قال: أُهْدي لرسول الله ﷺ طبقٌ فيه فاكهةٌ فَأكل منه شيئا، ثم دفعه إلى عائشة رضي الله عنها وعنده امرأةٌ فهي تُقْسِم عليها وعائشة لا تَأكل طعامها فقال رسول الله ﷺ: " كُلِي! لا ؛ فإن الحَيَاءَ ما دخل في شيء إلا زَانَه ولا دخل البَذَاءُ في شيء إلا شَانَه ")(٣).

١٤. سعيد بن يحي ين مهدي بن عبد الرحمن بن عبد كلال، أبو سفيان الحميري، الجبلاني (١١٢ - ٢٠٢هـ): من أهل واسط؛ سمع حصين بن عبد الرحمن، وسفيان بن حسين وعوفا الأعرابي، ومعمر بن راشد والعوام بن حوشب، روى عنه أبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن راهويه، وسليمان بن أبي شيخ،، وزياد بن أيوب، ويعقوب الدورقي، وعبد الله بن محمد بن أيوب المخرمي؛ وغيرهم. وكان صدوقا. قدم بغداد وحدَّثَ بها وذكر الحاكم أبو عبد الله بن البيع النيسابوري أنه سأل الدارقطني عنه؟ فقال: متوسط الحال؛ ليس بالقوي، وله هذا الحديث " حدثنا عبد الله بن أيوب المخرمي حدثنا أبو سفيان الحميري عن سفيان بن حسين عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه، قال: كان النبي ﷺ يعود فقراء أهل المدينة ويشهد جنائزهم فأوذن بامرأة من أهل العوالي فقال إذا احتضرت فآذنونى بها فدفنت ليلا فقالوا يا رسول الله إنا خفنا عليك ظلمة الليل وهوام الأرض فدفناها؛ فمضى فصلى على قبرها"(٤).

---

(١) النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (ت:٣٠٣هـ): السنن الكبرى، تحقيق: د.عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ/١٩٩١م، ٤/ ٢٠١، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل٤/ ٢٨٤، والبخاري، التاريخ الكبير ٤/ ١٧٤.

(٢) الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد(ت:٥٣٦٠): مسند الشاميين، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م، ٢/ ٣٠٧.

(٣) الطبراني، مسند الشاميين ٢/ ٣٠٧، للحديث شواهد صحيحة بألفاظ أخرى. انظر: الألباني، صحيح ابن ماجة٢/ ٤٠٧، وصحيح الترغيب والترهيب ٣/ ١١.

(٤) الخطيب، تاريخ بغداد، ٩/ ٧٥، والسمعاني، الأنساب ٢/ ٢٣ . والحديث صححه الألباني في صحيح وضعيف النسائي، الموسوعة الشاملة، الإصدار الثالث ٥/ ١٢٥.

١٥. محمد بن جعفر الجبلاني (ت:نحو٢٠٠هـ): روى عن أحمد بن الحسين التيمي، روى عنه عبد الله بن صالح كاتب الليث بن سعد(١).

١٦. علي بن صدقة الجبلاني (ت: بعد٢٠٠هـ): روى عن مخلد بن حسين، روى عنه عبدالله بن سليمان.

روي له من الآثار: قال أبو نعيم(٢):" حَدَّثَنا عُمَر بن أَحمد بن شاهين قال: حَدَّثَنا عَبْد الله بن سليمان؛ قال حَدَّثَنا علي ابن صدقة الجبلاني قال: سمعت مخلد بن حسين عن هشام بن حسان قال كنت أمشي خلف العلاء بن زياد العدوي فكنت أتوقى الطين قال فدفعه إنسان؛ فوقعت رجله في الطين؛ فخاضه فلما وصل إلى الباب؛ وقف! فقال: رأيت يا هشام! قلت نعم! قال: كذلك المرء المسلم يتوقى الذنوب؛ فإذا وقع فيها خاضها".

١٧. ربيعة بن الحارث الجبلاني (ت: نحو ٢٥٠هـ): قال ابن عساكر(٣): "ربيعة بن الحارث بن عبيد، ويقال ابن عبدالله بن الحارث، أبو زياد الجبلاني الحمصي، القاضي، قدم دمشق وحدث بها، وحدث بحمص عن جعفر بن عبدالله السالمي وعتبة بن السكن، ومحمد بن زياد، وأحمد بن الفرج، وسليمان بن سلمة، وأحمد بن حنبل، وموسى بن أيوب، وعبدالله بن عبد الجبار الخبايري، وسمع منه رابع بن عبد الله المقدسي، وأحمد بن عمران بن جابر، ومحمد بن إبراهيم الشافعي، وإبراهيم بن محمد بن عبيد بن جهينة أبو إسحاق الشهروزي(٤)، من مروياته:" حدثنا ربيع بن الحارث بدمشق حدثنا جعفر بن عبدالله السالمي حدثنا إسماعيل بن عياش عن عبدالله بن دينار عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن ابن عباس قال: " سدل رسول اللهﷺ ناصيته ما شاء الله ثم فرق فرق أهل الكتاب"(٥).

١٨. محمد بن صدقة الجبلاني (ت:بعد٢٥٠هـ): قال ابن ناصر الدين(٦): " الجبلاني: منه محمد بن صدقة الجبلاني أبو عبدالله الحمصي." روى عن النسائي، وقال لا بأس به، وقال أبو حاتم: صدوق، ونسبته إلى جبلان؛ بطن من اليمن، وهو جبلان بن سهل..." روى عن أبي ضمرة أنس بن عياض ، وسويد بن عبد العزيز، وعمر بن صالح الأزدي الأوقص، ومحمد بن حرب، ومحمد بن شعيب، واليمان بن عدى، ومحمد بن حرب، وعمر بن

---

(١) الخطابي، غريب الحديث، ١٣٨/٣.

(٢) أبو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني (ت:٤٣٠هـ): حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٤، ١٤٠٥هـ ٢٤٤/٢، والمزي، تهذيب الكمال ٥٠١/٢٢.

(٣) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٥٩/١٨، وانظر: ابن حبان، الثقات٣٤/٧.

(٤) ابن نقطة، أبو بكر محمد بن عبد الغني البغدادي (ت:٦٢٩هـ): تكملة الإكمال، تحقيق: د. عبد القيوم عبد رب النبى، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١، ١٤١٠هـ، ٦٧٤/٢، وابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي (ت:٣٥٤هـ): المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط١، ١٣٩٦هـ ،٢٦٩/١، ٢٢٥/٢.

(٥) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق ٦٠/١٨. قال شعيب الأرنؤوط في تعليقه على الحديث: رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد بن خالد فمن رجال مسلم والصواب في هذا الحديث الإرسال كما جاء في الموطأ. مسند أحمد بن حنبل ٢١٥/٣.

(٦) ابن ناصر الدين، شمس الدين محمد بن عبدالله بن محمد القيسي الدمشقي(ت:٨٤٢هـ): توضيح المشتبه في ضبط الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٩٣م، ١٩٢/٢.

صالح الأزدي، وأبى حيوة شريح بن يزيد المقرئ، ومحمد بن إسماعيل بن أبى فديك، والوليد بن مسلم، وبقية بن الوليد وطبقته. وروى عنه أبو حاتم محمد بن إدريس المنذري الرازي؛ وقال صدوق، والنسائي؛ وقال لا بأس به، ومحمد بن حرب الخولاني، ومحمد بن حمير السليحي، ومحمد بن خالد الوهبي، ومحمد بن شعيب بن شابور، وإبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي، ومحمد بن المعافي بن أبي حنظلة الصيداوي، وأبو بكر عَبد الله بن أبي داود، وقال كان معلما، و وعُمَر بن محمد بن بجير(١).

الخـاتمــة

نستخلص مما سبق؛ أن الشخصيات الوصابية المذكورة هي من عصر التابعين وتابعيهم في القرون الهجرية الثلاثة الأولى، كان بعضهم فقهاء ومحدثين . كأم الدرداء الوصابية . التي كانت تعقد حلقات علمية في دمشق، لها تلامذتها الذين كان منهم من يكتب عنها العلم والمعارف. كما أن يونس بن ميسرة الجبلاني؛ كانت له حلقة علمية للحديث في مسجدها، وكذا أبو زياد ربيعة الجبلاني حدَّث في دمشق. وحدث بعضهم في حمص مثل: محمد بن حفص الوصابي وعمر بن عبد الملك الوصابي، وربيعة الجبلاني. وحدث في بغداد؛ سعيد بن يحيى بن مهاجر الجبلاني، وجلهم رواة للحديث والأخبار، والآثار أي ما يؤثر عن الصحابة والتابعين رحمهم الله تعالى، وقد يراد به ما أثر عن النبيﷺ.

شارك عدد منهم في أعمال إدارية في الدولة الإسلامية في عصر الخلفاء الراشدين؛ مثل: مالك بن عياض الجبلاني (مالك الدار) فقد عمل خازنا لعمر، ولعثمان، وبعضهم شغل أعمال في عصر بني أمية؛ فقد كان أيوب بن ميسرة الجبلاني عامل الخليفة عمر بن عبدالعزيز على الجزيرة الفراتية، وعمل لهم أيضاً؛ أخوه يزيد بن ميسرة، ولهذا قتله جند العباسيين سنة ١٣٢هـ أثناء الثورة العباسية كونه محسوب على بني أمية، كما أن سليمان بن شرحبيل الجبلاني تولى قضاء الشام لعمر بن عبد العزيز، واستمر على القضاء (٣٠ سنة). وتولى أبو زياد ربيعة بن الحارث الجبلاني القضاء لبني العباس.

سكن جلهم دمشق وحمص، بينما سكن مالك بن عياض الجبلاني المدينة، وسكن بنو رجاء قزوين، وسكن سعيد بن يحيى بن مهاجر الجبلاني واسط، وحدث ببغداد؛ غير أن المصادر لم تغفل نسبتهم إلى وصاب، وجبلان وصاب.

(١) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل٧/٢٨٨، والذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، ٢/ ١٨٠، والمزي، تهذيب الكمال ٢٥/ ٣٩٢، وابن حجر، تهذيب التهذيب ٩/ ٢٠٥.

قائمة المصادر والمراجع:

❖ ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد الشيباني الجزري(ت:٦٣٠هـ): اللباب في تهذيب الأنساب، دار صادر، بيروت، ١٤٠٠هـ -١٩٨٠م.

❖ الأصبهاني، إسماعيل بن محمد التيمي (٤٥٧ - ٥٣٥هـ): دلائل النبوة، تحقيق: محمد محمد الحداد، دار طيبة، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.

❖ أحمد جابر عفيف وآخرون: الموسوعة اليمنية، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، ط٢، ٢٠٠٣م.

❖ الألباني، محمد ناصر الدين (ت:١٤٢٠هـ):

أ . السلسلة الضعيفة والموضوعة، الموسوعة الشاملة، الإصدار الثالث

ب . صحيح أبي داود، مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، ط١، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢م.

ج . صحيح ابن ماجه، الموسوعة الشاملة، الإصدار الثالث.

د . صحيح الترغيب والترهيب، مكتبة المعارف، الرياض، ط٥.

هـ . صحيح وضعيف الجامع الصغير، الموسوعة الشاملة، الإصدار الثالث.

و. صحيح وضعيف النسائي، الموسوعة الشاملة، الإصدار الثالث.

ز . ظلال الجنة في تخريج السنة لابن أبي عاصم، المكتب الإسلامي، بيروت، ط١ ، ١٤١٣ -١٩٩٣.

❖ البخاري، محمد بن إبراهيم الجعفي(ت:٢٥٦هـ):

أ . التاريخ الأوسط،تحقيق: تيسير بن سعد، دار الرشد،ط١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

ب . التاريخ الصغير، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة بيروت، ط١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م

ج . التاريخ الكبير، تحقيق: السيد هاشم الندوي، دار الفكر، (د. ط، د. ت).

د . الكنى، دار الفكر، بيروت ، (د. ط، د. ت).

❖البرديجي، أبو بكر أحمد بن هارون (ت:٣٠١هـ): طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث، تحقيق : عبده علي كوشك، دار المأمون للتراث، دمشق، ١٤١٠هـ.

❖ البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي(ت:٤٥٨هـ):

أ . سنن البيهقي الكبرى، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، مكتبة دار الباز، مكة المكرمة، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

ب . شعب الإيمان، تحقيق: د. عبد العلي عبد الحميد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

ج . كتاب الدعوات الكبير، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

❖ التبريزي، محمد بن عبد الله الخطيب (ت:٧٤١هـ): مشكاة المصابيح، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٣، ١٤٠٥ – ١٩٨٥.

❖ التعداد السكاني، الجهاز المركزي للإحصاء، وزارة التخطيط والتعاون الدولي، صنعاء اليمن، للعام ٢٠٠٤م.

❖ ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت:٥٧٩هـ):

أ . صفة الصفوة، تحقيق: د.عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

ب . الضعفاء والمتروكين، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، (د. ط، د. ت).

❖ ابن أبى حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن أبى حاتم التميمي الرازي (ت٣٢٧هـ): الجرح والتعديل، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٣٧١هـ . ١٩٥٢م.

❖أبو أحمد الحاكم، محمد بن محمد النيسابوري الكَرَابِيسي (ت:٣٧٨هـ): الأسامي والكنى، تحقيق: يوسف بن محمد الدخيل، دار الغرباء الأثرية ، المدينة المنورة، ط١، ١٩٩٤م.

❖ الحاكم، أبو عبدالله محمد بن عبدالله النيسابوري (ت:٤٠٥هـ): المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.

❖ ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي (ت:٣٥٤هـ):

أ . الثقات، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، ط١، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.

ب . صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٤ – ١٩٩٣م.

ج . المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط١، ١٣٩٦هـ.

❖ ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني(ت:٨٥٢هـ):

أ . تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، تحقيق: علي بن محمد البجاوي، مراجعة: محمد بن علي النجار، دار الكاتب العربي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٣٨٣هـ/١٩٦٤م.

ب . تعجيل المنفعة، تحقيق: د.إكرام الله إمداد الحق، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، (د.ت).

ج . تقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط١، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

د . لسان الميزان، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، (د. ط، د. ت).

❖ الحجري، القاضي محمد بن أحمد (ت:١٣٨٠هـ/١٩٦٠م): مجموع بلدان اليمن وقبائلها، تحقيق: إسماعيل بن علي الأكوع، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ط٣، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

❖ ابن حسام الهندي، علاء الدين علي المتقي(ت: ٩٧٥هـ): كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، تحقيق: محمود عمر الدمياطي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

❖ ابن حمزة، محمد بن علي الحسيني الشافعي (ت:٧٦٥هـ): من له رواية في مسند أحمد، تحقيق: د.عبد المعاطي أمين قلعجي، سلسة منشورات جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي، باكستان، (د. ط، د. ت).

❖ ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد الشيباني (ت:٢٤١هـ):

أ . الزهد، دار الكتب العلمية، بيروت، (د. ط، د. ت).

ب. مسند أحمد بن حنبل، مؤسسة قرطبة، القاهرة، (د. ط، د. ت).

❖ ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق السلمي النيسابوري (ت:٣١١هـ): صحيح ابن خزيمة، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت ، ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م.

❖ الخطابي، أحمد بن محمد بن إبراهيم(ت:٣٨٨هـ): غريب الحديث، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم العزباوي، جامعة أم القرى، مكة، ١٤٠٢هـ.

❖ الخطيب، أبو بكر أحمد بن علي البغدادي (ت:٤٦٣هـ): تاريخ بغداد، دار الكتب العلمية، بيروت، (د. ط، د. ت).

❖ الدارقطني، أبو الحسن علي بن عُمَر(ت:٣٨٥هـ): المؤتَلِف والمختَلِف، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.

❖ أبو داود، سليمان بن الأشعث(ت:٢٧٥هـ): سنن أبي داود، دار الكتاب العربي، بيروت، (د. ط، د. ت).

❖ الدريس، خَالِد مَنصُور عَبدالله: موقف الإمامين البخاري ومُسلم من اشتراط اللّقيّا والسّمَاع في السّند المعنعن بَين المتعَاصِرين، رسالة ماجستير ١٤١٤هـ، كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية.

❖ ابن أبي الدنيا، أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد القرشي البغدادي (ت:٢٨١هـ): العيال، تحقيق: د. نجم عبد الرحمن خلف، دار ابن القيم، الدمام، السعودية، ط١، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

❖ الدولابي، أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد(ت: ٣١٠هـ): الكنى والأسماء، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م.

❖ الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان(ت:٧٤٨هـ):

أ . تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: د.عمر عبد السلام تدمرى، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

ب. سير أعلام النبلاء، مجموعة من المحققين، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م.

ج . الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط١، ١٤١٣هـ. ١٩٩٢.

د . ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٥م.

❖ ابن رجب الحنبلي، الإمام الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين البغدادي ثم الدمشقي (ت:٧٩٥هـ): جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم ، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط٦، ١٤١٤هـ. ١٩٩٣م.

❖ مرتضى الزبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني (ت:١٢٠٥هـ): تاج العروس من جواهر القاموس، مجموعة من المحققين، دار الهداية، (د. ط، د. ت).

❖ الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد (ت: ١٣٩٦هـ): الأعلام، دار العلم للملايين، ط٥، مايو ٢٠٠٢م.

❖ابن السري، هناد الكوفي(ت:٢٤٣هـ): الزهد، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت، ط١، ١٤٠٦هـ.

❖ ابن سعد، أبو عبد الله البصري محمد بن سعد (:٢٣٠ هـ): الطبقات الكبرى، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٦٨م.

❖السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت:٥٦٢هـ): الأنساب، تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، دار الجنان، بيروت، (د.ط، د. ت).

❖ ابن سيد الناس، محمد بن عبد الله(ت: ٧٣٤هـ): عيون الأثر في فنون المغازي والسير، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.

❖ السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر (ت:٩١١هـ): جامع الأحاديث، الموسوعة الشاملة، الإصدار الثالث.

❖ ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد العبسي الكوفي (ت:٢٣٥هـ): مُصنف ابن أبي شيبة، تحقيق: محمد عوامة، الدار السلفية الهندية القديمة، (د. ط، د. ت).

❖الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك(ت:٧٦٤هـ): الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

❖ الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد(ت:٣٦٠هـ):

أ. الدعاء للطبراني، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ.

ب. مسند الشاميين، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ — ١٩٨٤م.

ج المعجم الأوسط، تحقيق: طارق بن عوض الله وعبد المحسن الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، طبعة عام ١٤١٥هـ.

د. المعجم الكبير، تحقيق: حمدي السلفي، مكتبة الزهراء، الموصل، العراق، ط٣، ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م.

❖ ابن أبي عاصم، عمرو بن أبي عاصم الضحاك الشيباني (ت:٢٨٧هـ): السنة لابن أبي عاصم، تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ.

❖ العجلي، أبو الحسن أحمد بن عبدالله صالح الكوفي (ت:٢٦١هـ): معرفة الثقات، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

❖ ابن عدي، أبو أحمد عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد الجرجاني (ت: ٣٦٥هـ): الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: يحي مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط٣، ١٤٠٩هـ ١٩٨٨م.

❖ ابن عساكر، أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله (ت:٥٧١هـ): تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥م.

❖ العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى (ت:٣٢٢هـ): كتاب الضعفاء الكبير، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ/١٩٨٤م.

❖ ابن قانع، أبو الحسن عبد الباقي(ت:٣٥١هـ): معجم الصحابة، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٨هـ.

❖ المقريزي، أحمد بن على المقريزى (ت:٨٤٥هـ): إمتاع الأسماع بما للنبى من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، تحقيق: محمد عبد الحميد النميسى، دار الكتب العلمية ، ط١، بيروت، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

❖ علي عبدالله صالح (الدكتور): مخلاف وصاب (من منتصف القرن السادس حتى منتصف القرن التاسع الهجريين) دراسة تاريخية وحضارية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ٢٠١٠م.

❖ القزويني، عبد الكريم بن محمد الرافعي(ت:٦٢٣هـ): التدوين في أخبار قزوين، تحقيق: عزيز الله العطاري، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧م.

❖ ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي (ت:٧٤٧هـ):

أ . البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

ب . السيرة النبوية لابن كثير، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.

❖ ابن ماكولا، علي بن هبة الله بن أبي نصر (ت:٤٧٥هـ): الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى، دار الكتب العلمية، بيروت،ط١، ١٤١١هـ.

❖ ابن المبارك، عبدالله المرزوي (ت:١٨١هـ): الزهد، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ط، د.ت).

❖ محمد عبد القادر: جامع شمل أعلام المهاجرين المنتسبين إلى اليمن وقبائلهم، صدر بإشراف وزارة الثقافة والسياحة في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية بالتعاون مع حكومة العراق، دار الرشيد، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

❖ المروزي، نُعيم بن حماد (ت:٥٢٢٨ه): كتاب الفتن، تحقيق: سمير أمين الزهيري، مكتبة التوحيد، القاهرة، ط١، ١٤١٢هـ.

❖ المزي، يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج (ت:٧٤٢هـ): تهذيب الكمال، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ.

❖ مسلم، بن الحجاج بن مسلم القشيري (ت:٢٦١هـ): الكنى والأسماء، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، ط١، ١٤٠٤ هـ.

❖ أبو مسهر، عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى(ت: ٢١٨هـ): نسخة أبي مسهر، تحقيق: مجدي فتحي السيد، دار الصحابة، طنطا، مصر، ط١. ١٤١٠ه.

❖ ابن منظور، محمد بن مكرم(ت:٧١١هـ): لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط١ (د. ت).

❖ابن ناصر الدين، شمس الدين محمد بن عبدالله بن محمد القيسي الدمشقي(ت:٨٤٢هـ): توضيح المشتبه في ضبط الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.

❖ النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (ت:٣٠٣هـ): السنن الكبرى، تحقيق: د.عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ/١٩٩١م.

❖ أبو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني (ت:٤٣٠هـ):

أ. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٤، ١٤٠٥هـ.

ب. معرفة الصحابة، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م.

❖ ابن نقطة، أبو بكر محمد بن عبد الغني البغدادي (ت:٦٢٩هـ): تكملة الإكمال، تحقيق: د. عبد القيوم عبد رب النبى، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١، ١٤١٠هـ.

❖ النووي، أبو زكريا محي الدين يحي بن شرف(ت:٦٧٦هـ): الأذكار المنتخب من كلام سيد الأبرار، تحقيق:عماد زكي البارودي، المكتبة التوفيقية، سيدنا الحسين، مصر، طبعة١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

❖ الويسي، حسين بن علي (ت:١٣٨٣هـ): اليمن الكبرى:(كتاب جغرافي جيولوجي تاريخي)، مطبعة النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٢م.

❖ الهمداني، لسان اليمن أبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب (ت في حدود:٣٦٠هـ): صفة جزيرة العرب، تحقيق: محمد بن علي الأكوع الحوالي، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ط١، ١٤١٠هـ. ١٩٩٠م.

❖ الهيثمي، علي بن أبي بكر(ت:٨٠٧هـ): مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الريان للتراث، دار الكتاب العربي، القاهرة، بيروت،١٤٠٧هـ.

جامعة الناصر

AL-NASSER UNIVERSITY